بحث بعنوان

رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل

Search titled

A future vision from the perspective of generalist practice to Social work to overcome the obstacles facing civil society organizations in defending the rights of working children

إعداد

الدكتور

علي إبراهيم إسماعيل حسن

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية– كفر صقر – الشرقية

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم

https://jfss.journals.ekb.eg

Email: journalssw@fayoum.edu.eg

online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/١١/٦ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٤/١٢/٢٦ تاريخ النشر٢٠٢٥/١/٢٨

Doi 10.21608/jfss.2025.420780

Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_420780.html

– ملخص الدراسة باللغة العربية:

بالرغم من الجهود الاقليمية والدولية في مجال رعاية الطفولة والدفاع عن حقوقهم الا ان هناك العديد من الاطفال مازالت تعاني من الحرمان والاستغلال وتعيش في ظروف قاسية وصعبة وغير مرضية, وهم ما يطلق عليهم (الطفل العامل) باعتباره معرضا للخطر, وهي ظاهرة تعبر عن مأساة انسانية في القرن الحادي والعشرون, وهي كظاهرة اجتماعية تعبر عن وصمة عار في عصر التنمية والتطور التكنولوجي, وعن قنابل موقوته يمكن ان تدمر الشعوب في اي وقت باعتبارها اساس العديد من المشكلات الخطيرة كالإدمان والسرقة والارهاب والقتل.

وحيث ان الجمعيات الاهلية تواجهها العديد من المعوقات والعراقيل كما وضحتها واشارت اليها الدراسات السابقة وايضا دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث منها" نظرة المجتمع السلبية الى الطفل العامل بانه لا رجاء منه وضعف التعاون بين اسر الاطفال واعضاء الجمعيات الاهلية وضعف وعي الاسر بالخدمات التي تقدمها تلك الجمعيات باعتبارها شريكا اساسيا في مجابهة المشكلات المجتمعية.

لذا فان الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستطيع بما تمتلك من أدوات, ومداخل, واستراتيجيات, وتكنيكيات, أن تسهم بقدر كبير في التغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في: **(رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل)**

– الكلمات الدليلية:

الجمعيات الاهلية– حقوق الطفل العامل

- **Summary of the study in Arabic:**

Despite regional and international efforts in the field of child care and defending their rights, there are many Children still suffer from deprivation and exploitation and live in harsh, difficult and unsatisfactory conditions. They are what is called (the working child) because they are at risk, a phenomenon that expresses a human tragedy in the twenty-first century. As a social phenomenon, it expresses a stigma in the era of development and time bombs that can destroy people in any time as it is the basis of many serious problems such as addiction, theft, terrorism and murder. Whereas civil society organizations face many obstacles, as explained and indicated by previous studies, as well as an attitude assessment study conducted by the researcher, including "society's negative view of the working child as having no hope for him."

Weak cooperation between children's families and members of civil society organizations, and poor awareness of families about the services provided by these associations as they are an essential partner in confronting societal problems. Therefore, the general practice of social work, with the tools, approaches, strategies and techniques it possesses, can contribute greatly to overcoming the obstacles facing civil society organizations the rights of the working child. Accordingly, the problem of the study was defined in: (a future vision from the perspective of the generalist practice of social service to overcome the obstacles facing civil society organizations in defending the rights of the working child)

- Keywords:

Civil Associations - Rights of the Working Child

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة

تشكل مرحلة الطفولة أهم ما يمر به الفرد في مجمل حياته، فيها يتم تكوين قدراته العقلية والنفسية وايضا الجسمية ليتم إشباع احتياجاته المتنوعة, مما يساعد في تشكيل المعالم الأساسية لشخصيته مستقبلا، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها في مرحلة الرشد, وتحدد في أغلب الأحيان الشكل العام لشخصية الإنسان، لأن الطفل يكون قابلا للتشكيل والتغيير للأفضل، وعليه فإن وجود أي معوقات أو عراقيل في مرحلة الطفولة تؤثر بالتالي في العملية الخاصة بالنمو السليم والصحيح له، فشخصية الفرد وصحته النفسية تتأثر بالعديد من جملة المواقف التي قد يتعرض لها ومن ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك السياسية، وشتى ظروف الحياة المعقدة والصعبة، ولعل أصعبها بل وأخطرها هي تواجه الطفل في السن المبكرة اثناء خروجه الي سوق العمل واحتكاكه بالمحيطين في المجتمع. (بوحجازي٢٠١٦م , ص١٢)

ومن هنا مرحلة الطفولة تمثل اهم المراحل التي يمر بها الانسان في مجمل حياته ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز اهمية السنوات الخمس الاولي في تكوين شخصيته وتفردها بصورة تترك الاثر فيه طيلة عمره, وتجعل تربيته في دورته السابعة عشر يوجب العناية بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بشكل من اشكال العناية الخاصة التي من شأنها تجعله يعيش في استقرار وأمان وارتياح نفسي ويسعد بحياته المستقبلية بصورة جيدة.(الحمراوي,٢٠١٤, ص ١٩)

فنجد على المستوى المجتمع الدولي ككل أن الأطفال يمثلون الشريحة الكبيرة من سكان الكرة الارضية المسجلين من أقصاها الي أقصاها, حيث بلغ عدد الاطفال منذ الولادة حتي سن الثامنة عشرة حوالي نصف سكان العالم تقريبا، مما يقدر بحوالي (٢,٢) مليار طفل. (منظمة اليونيسيف ،٢٠١٩ ، ص ١) , وقد بلغ عدد الاطفال المسجلين بجمهورية مصر العربية عام ٢٠٢٠ م حوالي ٢٠.٢ مليون طفل. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٠، ص ١٥)

وهذه المرحلة تعد المرحلة المهمة في حياة الفرد، والتي تستوجب الرعاية والتوجيه الكافيين لكي ينشأ الطفل نشأة صحيحة وسوية لتشكل ملامح شخصيته المستقبلية، وتعد الأسرة بما تملكه من أدوات للتربية اهم المؤسسات الاجتماعية الحيوية الهامة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور وخاصة الأب وألام، لذلك فان فقدان الوالدين أو أحدهما أو التفكك الأسري سيؤدي بالضرورة إلى حرمان الطفل من التنشئة الاجتماعية السليمة التي هي أساس تكوين الشخصية الإنسانية, ومن هنا لجأت معظم المجتمعات الانسانية إلى توفير كافة البدائل وخاصة لرعاية الأيتام وفاقدي الأسرة السوية وإيوائهم علي النحو الافضل.(كاظم,٢٠١٦, ص ١٥١)

ومن هذا المنطلق وجب علينا رعايتهم والحفاظ عليهم وتأتي عمالة الأطفال من الظواهر الملفتة لنظر القاصي والداني في أغلب الدول العربية, ومنها جمهورية مصر العربية فنظرا للتغيرات التي تعصف بالمجتمعات نتيجة

عوامل كثيرة كالفقر والعوز جعلت الطفل يلجأ مرغما إلى النزول الي سوق العمل وإلى ترك التعليم من أجل الحصول على ما يساعده هو وأسرته ماديا لتحمل النفقات والاعباء المعيشية نتيجة الحياة المتسارعة، لنلاحظ في بلادنا العديد من الأطفال الذين يسعون يوميا الشوارع من أجل العمل لتتنوع أعمالهم بين البسيطة والمتوسطة والشاقة فنوعية هذه الأعمال تفرض على الطفل متطلبات أكثر من سنه, ليتعرض من خلالها إلى العديد من المخاطر والظروف بالغة الصعوبة والتي قد تفوق إدراكه, وهناك نوعين من الأعمال بالنسبة للطفل فهناك العمل البسيط الذي قد لا يؤثر نفسيا وأخلاقيا واجتماعيا على الطفل فلا يحرمه من اللعب والدراسة والراحة، وهناك العمل الاستغلالي الشاق والمرهق الذي يحمل مسؤولية كبيرة للطفل ويحرمه من الكثير من حقوقه التي يتمتع به اقرانه في مثل سنه الذين لا يعملون. (مرجع سبق ذكره, ص ٣)

وعمالة الأطفال ظاهرة تتخذ أشكالا من مجتمع إلى آخر بحسب مراحل التطور التي مرت بها المجتمعات الانسانية ولها أسباب مختلفة، تتصف بكثرة انتشارها في المناطق المكتظة والمزدحمة بالسكان، إذ إن عمل الأطفال أدى بهم إلى ترك مدارسهم وجنوحهم وتشردهم وانحرافهم من خلال ارتكابهم أعمال مخالفة للقانون الوضعي والانساني مثل تعاطي المخدرات وادمانها وشرب الخمر, وهم يعتبروا ضحايا هذا المجتمع ، وخروجهم للعمل بالشارع لم يكن محض الصدفة، بل هو تعبير عن تقاطع الضغوط الغير طبيعية فقدت فيها الأسرة سبل العيش وأسبابه لأطفالها وعادةً ما تتعرض للحرمان هذه الفئات المستضعفة في المجتمع (خاصةً فئة الأطفال) إذ لم تشبع احتياجاتهم الضرورية، هؤلاء الأطفال الابرياء يفقدون كل المقومات الاساسية السليمة للنمو الصحيح والسليم في المجتمع ، فهم محرومون من اقل الحقوق ويعانون من أشكال مختلفة من الضياع والحرمان والاستغلال والعنف غير المبرر جملة وتفصيلا. (الوحيدي, ٢٠٠٢, ص ٨٩)

ومن هنا وعلي وجه الخصوص فان هناك اجماع من المهتمين برعاية الطفولة علي وجود هذه الظاهرة في غالبية دولنا العربية ولكن بنسب قد تكون متفاوتة, ولاشك ان عدم وجود الاحصاءات الدقيقة عن هذه الظاهرة يضفي كثيرا من الغموض عليها في التعرف علي حجم تلك الظاهرة, وبالتالي وضع البرامج اللازمة للتعامل معها وفي أسرع وقت ممكن. (خليل, ٢٠٠١, ص١٤٠).

وبالرغم من كل الجهود الاقليمية والدولية في مجال رعاية الطفولة الا ان هناك العديد من الاطفال مازالت تعاني من الاستغلال والانتهاك والحرمان والفقر المدقع والمرض, وتعيش في ظروف غاية في الصعوبة وسيئة للغاية, وهي ظاهرة تعبر عن مأساة انسانية وحضارية وبخاصة ونحن في القرن الحادي والعشرون, وهي مشكلة متعددة الاطراف ومتشابكة الي حد كبير, تتطلب وضع سياسات وتشريعات متكاملة للحد من تزايدها وتعقيدها, وبوصفها ظاهرة اجتماعية تعبر عن وصمة عار في جبين عصر التنمية والتكنولوجيا والتطور الفكري. (الجبري, ٢٠٠٧, ص١٥٢).

مما جعل في مجتمعاتنا أن بعض أطفالنا نتيجة الظلم الشديد الذي شارك فيه الجميع بمختلف مسمياتهم ومواقعهم في أعمال لا يكاد يتحملها الكبار منا، لذا على الجهات المختصة في بلداننا العربية ذات العلاقة أن تكون علي قدر المسؤولية وان تنهض كل المؤسسات بمختلف توجهاتها سواء كانت حكومية أو جمعيات أهلية لتحقيق التكامل وأن تتبنى خططاً استراتيجية بعيدة المدي تنبثق من الواقع الحالي المؤسف دون اللجوء إلى الشعارات الفارغة التي لا جدوي منها, وان تتضافر كل الجهود المعنية كلٌ في موقعه بانتشال الطفولة البريئة من هذا الواقع المر والمؤلم, وبالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية والإنسانية العاملة في ذلك المضمار, والتنسيق بينهما من اجل ايجاد الحلول العاجلة لهذه المعضلة التي نعاني منها والتي تهدد البناء الاجتماعي و النفسي بشكل اعم واشمل, وأن تولي هذه الشريحة الهامة الرعاية الكافية وضمان الإمكانيات المتاحة حالياً والاعتراف بالخلل والقصور في هذا الجانب من اجل تجاوزه ووضع الحلول والضوابط التي تساهم في الحل بشكل عاجل.(كاظم, ٢٠١٦,ص١٥١)

ووفقا للمسح القومي للأطفال المعرضين للخطر في جمهورية مصر العربية الذي قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام٢٠٢٣ م أن عدد الاطفال الأقل من ١٨عام ٤٠.٩ مليون طفل تقريبا اي ما يقارب من ٤٤٪ علي مستوي الدولة ككل منهم ٧٪ لم يلتحقوا بالتعليم أساسا و٢٪ متسربين من مراحل التعليم المختلفة وما يقارب ١١١٠٠٠ من الاطفال الاناث متزوجات مبكرا و٥.٢٪ من الاطفال الذكور يعانون من اعاقات وعاهات مختلفة.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام٢٠٢٣,ص١:٦)

وهذا ما توكده دراسة الطبيب(٢٠١١): والتي هدفت الى تحديد مظاهر العنف الموجة ضد الأطفال واشكاله, وتحديد تأثير العنف على التحصيل الدراسي للأطفال, وتحديد تأثير العنف ضد الاطفال على التماسك الأسري لهم, وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان معظم الاطفال تعرضوا للعنف الاسري وان انواع العنف الاسري التي تعرض لها الاطفال تمثلت ما بين الضرب و التخويف و الحرمان من الخروج واللعب من ناحية ومن الزملاء والموظفين بالمدرسة من ناحية اخري.

وهذا ما اكدته ايضا دراسة جيمس(2003)James: التي استهدفت التقليل من الخطر وزيادة الحماية, وذلك من خلال عرض لبرنامج الاطفال في خطر, وتوصلت نتائج الدراسة الي ان البرنامج نجح في تقليل المخاطر الخاصة باستخدام المخدرات وادمانها وتداولها ولكن لم يتم تقليل المخاطر في جوانب اخرى مثل النشاط الجنسي و الهروب من المدرسة والانجاب المبكر, مما عزز الي حد ما في التعرف علي المخاطر التي تواجه الاطفال.

وتأتي الأسباب وأهمها التي جعلت الطفل يلجأ إلى سوق العمل هو التدهور الواضح في مجمل الأوضاع الاقتصادية للأسرة وشدة الفقر التي تعانيه، وأضف الي ذلك التفكك الأسري، والجهل والمرض وفقدان أحد الوالدين أو كلاهما وغيرها من الظروف القاسية, فتأتي دراسة بلخير(٢٠٠١): حيث توصلت إلى أن أغلب

مهن الآباء هي مهن بسيطة هذا يعني عدم كفاية دخل الأسرة، وأن معظم الأطفال العاملين متسربون من مراحل التعليم الاساسية بالمدارس، التفكك الأسري وغياب لغة الحوار، كل هذا من أهم الدوافع التي تدفع الطفل للخروج للعمل, مما يتطلب ضرورة توفير تدريب مهني علي حرف مختلفة ملائمة ومن ثم فرص عمل تضمن تحقيق حمايه كافية.

وكشفت العديد من الدراسات التي اهتمت بمعرفة الآثار السلبية المترتبة عن عمل الأطفال حيث أكدت دراسة مرسي(٢٠١٠م): حول الأطفال العاملين في الشوارع, والتي توصلت في نتائجها إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشاكل انفعالية وسلوكية حادة ومخاطر كثيرة، وتبدو هذه النسبة صغيرة نوعا ما لعدم وجود بيانات ومعلومات عنها، لأن هؤلاء الأطفال قد لا يظهرون ما لديهم من أعراض تدخل في نطاق الاضطرابات النفسية، فهم يهربون من المشكلات بدلا من مواجهتها لانهم ليس لديهم الوعي الكافي بالمخاطر التي يتعرض لها.

وتتفق كذلك دراسة أمين (٢٠٠٧م): والتي توصلت إلى أن صورة الذات لدى الأطفال العاملين اتسمت ببعض مظاهر الاضطراب والقصور، ونقص الثقة بالذات وأيضا الشعور بالدونية والنقص، كما أن تعرض الأطفال العاملين إلى معاملة قاسية وغير ادمية من قبل اصحاب العمل لتترك ضربات موجعة على نفسيتهم وعدم إحساسهم بالأمان والاستقرار النفسي، وفقدان الإحساس بالأمن لدى الطفل العامل مما يزعزع ثقته بنفسه ويفضي به إلى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي ترتبط بالحرمان من إشباع دافع الأمن عند الطفولة، كما يتجسد فقدان الإحساس بالأمن عبر شعور الطفل بالقلق والكآبة وفقدان احترام الذات والانحطاط من قيمتها.

وتأتي دراسة محمود (٢٠٠٧م): والتي بينت أن الأطفال المعرضين للخطر هم المتسربين من التعليم والعاملين والمعرضين للإهمال والإيذاء النفسي والبدني والمحرومين من أبسط حقوقهم الأساسية وأطفال الشوارع والأيتام وفاقدين الرعاية الأسرية والذين يعيشون في اسر غير متماسكة، وقد أكدت على دعوة المنظمات غير الحكومية في ضرورة تعديل اجراءتها في التعامل مع قضايا العنف والإيذاء والحرمان ووضع مزيد من برامج وأليات وقائية وعلاجية فعالة لمواجهه المشكلات التي يعاني منها الأطفال في المجتمع وذلك للدفاع عن حقوق هؤلاء الاطفال.

ودراسة اوسكار(Oskar(2003: والتي استهدفت تحديد المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الاطفال بجنوب افريقيا, وتأثير تلك المخاطر علي نمو الاطفال جسميا واجتماعيا ونفسيا وصحيا, وقد توصلت الدراسة الى ان العنف وعدم المساواة الاجتماعية وانهيار القيم الاجتماعية من شأنه ان يخلق بيئة مرضية مليئة بالتحديات تفرز لنا اطفال وفتيات معرضون للخطر, بل اطفال مشوهين صحيا واجتماعيا و نفسيا وجسميا.

وبالنظر الي دراسة غنام (٢٠١٠م) : والتي تناولت عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة وهدفت إلى البحث عن أهم الظروف الأسرية التي تدفع بالطفل للعمل في السن المبكرة، على عينة عرضية شملت ١١٠ طفلا عاملا, من هذه الاسباب الفقر والجهل والعوز الاقتصادي وانفصال الاب عن الام ,وذلك يستدعي توجيه الاسرة الي مصادر اخر جديدة للدخل.

وكذلك دراسة بن زينب (٢٠٠٨م): والتي أشارت الي واقع عمل الأطفال في المجتمع الجزائري وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الطفل إلى العمل في سن مبكرة وعن معرفة ظروفه المعيشية داخل الأسرة وفي ميدان العمل، و توصلت إلى أن العوامل التي تدفع الطفل للعمل في السن المبكرة نتيجة تداخل عوامل اقتصادية، تعليمية، واجتماعية.

وكذلك دراسة أبو زايد (٢٠١٠م): والتي هدفت الي التعرف علي الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى هدف من خلالها إلى التعرف على علاقة الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين على عينة بلغ عددها ٨٠ طفلا عاملا تتراوح أعمارهم ما بين ٩ –١٥ سنة ، , وتوصلت الدراسة الي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن العمل والتوافق النفسي.

وكذلك دراسة مجيد(٢٠٠٨م): والتي هدفت الي التعرف علي العنف والعمل المبكر للأطفال والتعرف على الخلفية الأسرية والاقتصادية والاجتماعية لأسر الأطفال العاملين، وتوصلت إلى أن هناك خصائص اجتماعية وأسرية متعلقة بالطفل تدفعه إلى العمل منها العمر، المرحلة الدراسية، مهنة الوالدين والتحصيل الدراسي لهما.

والجمعيات الاهلية يجب أن يكون لها دور فاعل ومؤثر في المدافعة عن حقوق الطفل العامل, وكذلك المؤسسات الحكومية وتعتبر الجمعيات الاهلية من أهم هذه المؤسسات، وأكثرها تفعيلاً في حماية حقوق الطفل العامل، ويتمثل دورها في الاستجابة للمخاطر المرتبطة بمشكلات الحماية مثل العنف، والاستغلال الجنسي، والإساءة ، والإهمال, ويرتبط عمل لجان حماية الطفل ارتباطاً وثيقا بحق الأطفال في الحماية من أشكال الإساءة المختلفة، والعنف المذكور في المادة (١٩) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث إن حماية الأطفال وحقوقهم المختلفة من صحة، وتعليم، وغيرها هي مسئولية مؤسسات الدولة، ووزاراتها على مختلف مستوياتها. (المجلس القومي للأمومة والطفولة ، ٢٠١٤ ، ص ٤)

كما تعتبر فئة الاطفال العاملين من الفئات التي تحتاج الي الرعاية الاجتماعية الشاملة والمتكاملة, وذلك كمحاولة لحصول هؤلاء الاطفال علي ابسط حقوقهم الاساسية لتعديل ظروفهم وذلك لتلافي الاثار السلبية التي يمكن ان يتعرضون لها, ومع تعدد مشكلات تلك الفئة فانه يصعب تصنيفها ما بين سبب او نتيجة لأوضاع هؤلاء الاطفال مع ملاحظة ان مشكلاتهم قد تكون موجهة تجاه كل الاطراف الأخرى بداية من شخصية الطفل ثم الاسرة ثم المجتمع ككل.(الشرقاوي,٢٠٠٩ , ص٣٤٥)

وهذا يتفق مع دراسة Caralina (2002): والتي هدفت الى تحديد مشاكل الاطفال المعرضين للخطر, وتوصلت الي اهمية دراسة ابعاد مشكلة الاطفال المعرضين للخطر, وبخاصة الطفل العامل والتصدي لها بفاعلية من خلال تدعيم هذه المنظمات و تخطيط و تنفيذ و تقويم برامج الخدمات المقدمة لها في ضوء ظروفهم واحتياجاتهم, وذلك لحمايتهم من القسوة والاهمال.

كما تقوم الكثير من الجمعيات الاهلية بأدوار ملحوظة في مجال حقوق الانسان بصفة عامة ومجال حقوق الطفل بصفة خاصة والتي من بين اهدافها تقديم الخدمات التي تناهض العنف الموجه ضد الاطفال هذا لكون الطفل مخلوق ضعيف يحتاج الي الرعاية والحماية بسبب عدم نضجه العقلي والجسمي كما ان محور هذه القضية تمثل محور التنمية والتقدم في غالبية المجتمعات, وهذا ما يحبذ علي التكاتف لحل المشكلات التي تواجه الطفل العامل. (الحديث,٢٠٠٩, ص٧).

وهذا ما اوضحته دراسة عبد المنصف(٢٠١٣): التي استهدفت التعرف علي دور الجمعيات الاهلية في دعم حقوق الاطفال المعرضين للخطر, وتوصلت الي ان للجمعيات الاهلية لها دور فعال وحيوي في دعم حقوق الاطفال المعرضين للخطر لما لها من قدرة علي تمكين هؤلاء الاطفال واسرهم من اجل الحصول علي حقوقهم, وايضا قيام الجمعيات بدور دفاعي للدفاع عن حقوقهم, كما ان لها دور في تنفيذ الانشطة والبرامج التي تساعد علي ارساء حقوق الاطفال المعرضين للخطر وحل مشكلاتهم.

وايضا دراسة بدوي (٢٠٠٩): استهدفت التعرف علي نوعية الجهود التي تقدمها منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات الاطفال المعرضين للخطر وكذلك التعرف علي المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات الاطفال المعرضين للخطر وتوصلت الدراسة الي ضعف وغياب المشاركة المجتمعية للجمعيات العاملة في مجال رعاية الاطفال, وان اكثر المعوقات التي تواجه تلك الجمعيات هي صعوبة التنسيق لتوحيد الجهود المبذولة, ونظرة المجتمع السلبية لعمالة الاطفال, وزيادة المشكلات الاسرية التي تدفع الطفل للعمل .

وتُعد الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية متخصصة لها خصوصية تعتمد على أسس علمية، قيمية، ومهارية, تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد لتقديم الحياة الاجتماعية الأفضل، التي تتفق وأهداف وبرامج التنمية الاجتماعية، والمعتقدات السليمة والقيم الراسخة، وتعد أيضا إحدى المهن الأساسية والحيوية في مجال رعاية الطفولة حيث تقوم بالتعامل مع مشكلات الطفل العامل المتعددة التي تكون سببا في تعرضه للخطر من خلال قدر مناسب من المرونة والمهنية في الأداء، وباستخدام وسائل وأدوات ونماذج ومداخل متنوعة يطبقها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بهدف إحداث التغيير المقصود والدفاع عن حقوق الطفل العامل الذي يواجه هذه المشكلات.(السيد، ٢٠٠٢، ص ١٢١)

وتعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الهامة والضرورية والحيوية لخدمة كافة الوحدات الإنسانية في المجتمع، والعمل على تنميتها, وذلك لما تقوم به من أدوار تنموية, ووقائية, وعلاجية على جميع الانساق الفردية والجماعية والمجتمعية. (الإمام, ١٩٩٨, ص١٠٣)

وبما أن فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية في غالبية مجالات العمل تهدف إلى تحقيق التغيير والتنمية والتقدم بنمو يتواكب مع احتياجات وأهداف المجتمع في المرحلة الحالية دون تمييز. (النجار,١٩٩١, ص٤٢١)

ومن هذا المنطلق فالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بما تمتلك من أدوات, ومداخل, واستراتيجيات, وتكنيكيات, تستطيع أن تساهم بشكل كبير في التغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

ثانيا: مشكلة الدراسة

بالرغم من الجهود الاقليمية والدولية في مجال رعاية الطفولة والدفاع عن حقوقهم, الا ان هناك العديد من الاطفال مازالت تعاني من الحرمان, والاستغلال, والانتهاك, وسوء المعاملة, وتعيش في ظروف قاسية وصعبة وغير مرضية علي كافة الجوانب الحياتية, وهم ما يطلق عليهم (عمالة الاطفال), وهي ظاهرة تعبر عن مأساة انسانية في القرن الحادي والعشرون, وهي كظاهرة اجتماعية تعبر عن وصمة عار في عصر التنمية والتطور الانساني وعن قنابل موقوته يمكن ان تدمر كافة الشعوب في اي وقت باعتبارها اساس العديد من المشكلات الخطيرة كالإدمان والسرقة والارهاب والقتل والتحرش الجنسي وما الي ذلك من المشكلات التي تموج في المجتمع موجا وبصورة مخيفة.

وحيث ان الجمعيات الاهلية تواجهها العديد من المعوقات كما وضحتها واشارت اليها الدراسات السابقة وايضا دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث منها" نظرة المجتمع السلبية الى الطفل العامل بانه لا رجاء منه وضعف التعاون بين اسر الاطفال واعضاء الجمعيات الاهلية, وضعف وعي الاسر بالخدمات التي تقدمها تلك الجمعيات باعتبارها شريكا اساسيا في مجابهة المشكلات المجتمعية, وعدم متابعة الجمعيات الاهلية للطفل العمل بصورة دورية, وعدم توافر الامكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ البرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل, وعم متابعة الفحوصات الطبية وسبل علاج الطفل العامل, بالإضافة اي عدم وجود خط ساخن مفعل لتلقي الشكاوي الخاصة بالإساءة الي الطفل وتفعيله بالشكل الكافي, بالاضافه الي ضعف وعي الطفل العامل بكيفية الاستفادة من برامج وخدمات الجمعيات الاهلية فضلا عن عدم وجود الوعي الكافي لأسرة الطفل العامل بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية.

لذا فان الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستطيع بما تمتلك من أدوات ومداخل واستراتيجيات وتكنيكيات أن تساهم بقدر كبير في التغلب علي المعوقات التي الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في: **(رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل)**

– أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وسبل الاستفادة منها:

أ– الدراسات السابقة قامت بإلقاء الضوء على:

١– هناك العديد من الخصائص الاجتماعية والأسرية والتنشئة الاجتماعية المتعلقة بالطفل العامل تدفعه إلى العمل منها مهنة الوالدين وسوء الاحوال الاقتصادية والفقر.

٢– ضرورة تفعيل دور الجمعيات الاهلية في تعديل الإجراءات الروتينية في التعامل مع الطفل العامل ووضع مزيد من البرامج الوقائية والعلاجية الفعالة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها.

٣– اغلب مهن أباء الأطفال العاملين مهن بسيطة وهذا يعنى عدم كفاية دخل الأسرة.

٤–أهم العوامل التي تدفع الطفل للخروج إلى العمل التفكك الأسرى وغياب لغة الحوار بين أفراد الأسرة.

٥– الاثار السلبية المترتبة على عمل الطفل عديدة منها: صورة الذات لدى الأطفال العاملين اتسمت ببعض مظاهر الاضطراب ونقص الثقة بالذات والشعور بالدونية والنقص, وتعرض الأطفال العاملين لمعاملة قاسية وعنيفة من جانب أصحاب العمل وعدم إحساسهم بالأمن والاستقرار النفسي, وفقدان الإحساس بالأمن عبر شعور الطفل بالقلق وفقدان احترام الذات والحط من قيمتها.

ب– أوجه الخلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١– الدراسة الحالية تركز على تحديد واقع الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٢– الدراسة الحالية تركز علي تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٣–الدراسة الحالية تركز علي تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٤– الدراسة الحالية تركز علي تحديد المقترحات اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الطفل العامل.

– ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلى:

١– الحاجة إلى الحد من الأثار الجسدية على الطفل العامل التي تقية من السقوط من أماكن مرتفعة أو التعرض للجروح والكدمات الجسدية وترك اصابات مما يسبب للطفل عاهة أو عجز.

٢– الحاجة إلى توعية أصحاب الأعمال والاباء من إصابات العمل وما ينطوي عليها من مخاطر من شأنها النيل من صحة الأطفال والأضرار بنموهم الجسدي والعقلي.

٣- الحاجة إلى التقليل من الأثار النفسية المترتبة على الطفل العامل والتي تصل إلى نقص الثقة بالذات والشعور بالدونية ومن ثم بالعزلة عن المجتمع المحيط به.

٤- اشباع دافع الأمن والحاجة عند الطفل العامل من خلال تلبية احتياجاته الأساسية ومعاملتهم معامله حسنه من جانب أصحاب الأعمال وتهيئته للتدريب علي حرف مناسبة لعمره حتي لا يصاب بالعجز وان يتناسب العمل مع امكانياته الجسمية والعقلية.

ثالثا: مبررات اختيار مشكلة الدراسة

١- الاهتمام المتزايد بقضايا الطفولة وتضافر كافة الجهود المبذولة لمواجهة مشكلات الطفل العامل لما لها من اثار سلبية عديدة المجتمع بشكل كبير.

٢- يتسبب عمل الطفل في تعرضه إلى جميع انواع أشكال الاستغلال والانتهاكات، كما يحرمه من فرص الالتحاق بمراحل التعليم, وهذا من شأنه أن يقيد تنميته الفكرية ويحد من قدراته الإبداعية وتطوير إمكاناته التي تؤهله لممارسة حقوقه وواجباته كمواطن للحصول على فرص عمل ومستقبل مشرق في وطنه حتي يشعر بالانتماء تجاهه.

٣- إن عمل الطفل لا يهدد حقوقه فقط، وإنما يترتب عليه أيضًا عواقب اجتماعية واقتصادية وصحية فعلى المستوى الوطني، يتسبب عمل الطفل في انخفاض جودة نوعية رأس المال البشري بشكل كبير جدا، كما يؤدي إلى تباطؤ عجلة التنمية الاقتصادية وبالتالي يعرقل تحقيق الأهداف الوطنية الخاصة بالتعليم كمشروع قومي.

٤- بالرغم من الجهود الاقليمية والدولية في مجال رعاية الطفولة الا ان هناك العديد من الاطفال مازالت تعاني من الحرمان والاستغلال وتعيش في ظروف صعبة جدا (الطفل العامل).

٥- العناية بالأطفال تمثل الخطوة الاولي في طريق تقدم المجتمع ورفاهيته وذلك من خلال تحسين ظروف تنشئتهم وحمايتهم من اي اخطار تهدد امنهم والتغلب علي العقبات التي تعترض نموهم وتقدمهم.

٦- تنامي عدد الاطفال العاملين في جمهورية مصر العربية سواء كانوا ذكور او اناث وهذا ما اكده المسح القومي للأطفال العاملين المعرضين للخطر في مصر الذي اجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠٢٣م.

٧- تساهم هذه الدراسة في التوصل الي**(رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل)**

رابعا: أهداف الدراسة

١- تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٢- تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٣- تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٤- تحديد المقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

خامسا: تساؤلات الدراسة

١- ما واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل ؟

٢- ما الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل؟

٣- ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل؟

٤- ما المقترحات اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل؟

سادسا: مفاهيم الدراسة

- مرحلة الطفولة:

لغة: الطفل هو الصغير من كل شيء (الحلي,٢٠١٠م, ص١١)

اصطلاحا: يعرفها علماء الاجتماع على أنها "المرحلة التي يكون فيها الطفل المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، أو هي المدة التي يعتمد فيها الطفل على والديه حتى النضج الاقتصادي. (علي, ٢٠١٠م,ص٩)

- مفهوم الطفل العامل:

الطفل لغويا: وهو الصغير الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. (استراتيجية مناهضة العنف ضد الاطفال ,٢٠١٨ , ص٢٧)

ويعرف معجم المصطلحات التربوية و النفسية الطفل العامل: بانهم اطفال يختلفون عمن في سنهم عن أقرانهم من الاطفال العاديين في مجمل الخصائص الجسمية او العقلية او الانفعالية او الاجتماعية او الحسية او الحركية.(رفاعي, ٢٠٠٤ ,ص٢٧٧)

وهي الوظيفة التي يؤديها الطفل مقابل أجر، ويكون تحت السن المحدد في قانون العمل من قبل منظمة العمل الدولية وهو سن خمسة عشر عاما كحد أدنى للدخول إلى سوق العمل. (بو حجار,٢٠١٦م, ص١٠)

هو أي عمل يحرم الطفل من طفولته وقدراته وكرامته ويحد من تطوره الجسماني والعقلي، وهو بالتالي أي عمل يشكل خطرا عقليا، وجسديا, واجتماعيا، وأخلاقيا على الطفل, ويؤثر ايضا على

تعليمه عبر حرمانه من الالتحاق بالمدرسة وإجباره على التوفيق بين الالتحاق المدرسي وساعات طويلة من العمل. (المرجع السابق ذكره, ص١١)

ويعرف الطفل العامل: هم الفئة التي تعاني من الحرمان بكافة صوره, والاطفال الذين يتعرضون للعنف و الاساءة في المعاملة (ابو نازل, ٢٠٢٠, ص٥٣٤)

واشارت منظمة اليونيسيف الى ان الطفل العامل: هو الذي تعرض الى عمل او ظرف يسفر او يحتمل ان يسفر عنه الحاق اذا او ضرر جسيم له , او عن حرمانه من احد حقوقه الاساسية في الحياة الأمنه والمستقرة. (اليونيسف ,٢٠٠٣,ص ٧)

و يعرف ايضا الطفل العامل بانه : الطفل الذي عجزت اسرته عن اشباع احتياجاته الاساسية والجسمية والنفسية والثقافية, كنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي قاسي ومرير تعانيه الاسرة في اطار ظروف اجتماعية غير طبيعية.(عبد الحكيم,٢٠٠٩, ص١٤٩)

كما يشار الى ان الطفل العامل الذين يقع في الخطر لابد ان يكون هدف البرنامج والسياسات الجديدة هو حمايته من الايذاء او الضعف من خلال رعاية و تنظيم خاص من ممثلين مهنيين يمارسون معه انشطة و برامج لتنمية التحكم في سلوكياته ويصبحوا طفل مؤهل للعيش في المجتمع مرة اخرى.(محمود, ٢٠٠٧ ,ص٣٧٢)

وعرفه فهمي: بأنه الطفل الذي يعمل في الشارع ولديه القليل أو الكثير من الارتباط مع أسرهم ويعودون ليلاً إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي. (فهمي,٢٠٠١م, ص١٥٥)

– كما أن مفهوم الطفل العامل ينقسم إلى قسمين حسب وجهة نظر علماء الاجتماع والقائمين على الدراسات السكانية:

– **مفهوم إيجابي:** يتضمن هذا التعريف كافة الأعمال التطوعية وحتى المأجورة التي يقوم الطفل بها والمناسبة لعمره وقدراته، ويمكن أن يكون لها آثار إيجابية تنعكس على نموه العقلي والجسمي والذهني، وخاصة إذا قام به الطفل باستمتاع والحفاظ على حقوقه الأساسية لأن من خلال العمل يتعلم الطفل المسؤولية والتعاون والتسامح والتطوع مع الآخرين.

– **مفهوم سلبي:** العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، العمل الذي يهدد سلامته وصحته ورفاهيته، العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، العمل الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله. (موسى,٢٠١٠م, ص ٢٥)

– **تعريف الطفل العامل اجرئيا:**

١- هو الطفل الذي يبلغ عمره من يوم الي ١٨ عام طبقا لقانون الطفل المصري.

٢- يعملون بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولقدراتهم الجسدية والعقلية.
٣- الذي يعيش في بيئة تعاني من الفقر والمرض والجهل.
٣- يحتاج الى المتابعة المستمرة لضمان أمنه وسلامته ضد اي مخاطر وأضرار.
٤- يعاني من الظروف الاقتصادية الصعبة اجبرته على العمل مقابل أجور زهيدة.
٥- يحتاج الى رعاية خاصة ليتجاوز ما يتعرض له من ايذاء في عمله.
٦- يتسبب ذلك الخطر في حرمانه من احد حقوقه الاساسية .
٧- الطفل الذي يعمل في الشارع ولديه القليل أو الكثير من الارتباط مع أسرته
٨- معرض للخطر من داخل الأسرة او من المجتمع الخارجي المحيط به .

- العوامل المؤدية لعمل الطفل:

١- **العوامل الاجتماعية والأسرية:** تواجد الطفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماعية التي تحكم كيانها، حيث تتعمق فكرة العمل لدى الطفل، ونظرا لنشأته في أسرة يعمل فيها الأب وباقي الذكور بأعمال مختلفة دون الحصول على اي مستوى تعليمي مناسب، ونظرا لأن الأب يمثل القوة التي يحتذي بها الطفل في تشكيل اتجاهاته، وايضا تحديد طموحاته في المستقبل، فهو يحاول ان يقلد الأب بأن ينتهج منهجه في العمل، كما يصبح العمل في هذه الأسرة هو الأساس الأول لمنح المكانة الاجتماعية العالية داخلها، نظرا لما يسهم به العضو العامل من دخل يرفع مستوى الأسرة المادي المرجو لبقاء هذه الاسرة.(علي, ٢٠١٨, ص١٩)

٢- **العوامل الاقتصادية:** الطفل الصغير عندما يرى وضع أسرته الفقيرة ويستوعب حالتهم يحاول المساهمة في الحفاظ عليها وهذا ما أكد عليه أبو النصر أن شعور الطفل بحاجة الأسرة إلى النقود، وارتفاع تكاليف المعيشة، والرغبة في مساعدة الأسرة ماديا أو التخفيف عنها، هو أهم العوامل التي تدفع الطفل للخروج لسوق العمل وتحمل الأعباء الشديدة، ولذا يعتبر عمل الطفل ذو وظيفة اقتصادية للأسرة، والتي تتمثل في الأجر، فالأطفال العاملون يساهمون في جل مشاكل أسرهم الاقتصادية. كما أن الفقر يجعل من الأطفال سلعة رخيصة الثمن مما يجعل اصحاب العمل يجذبون لاستخدامهم بدلا من الكبار، هذا الأمر يسبب في ارتفاع نسبة البطالة بين الكبار مما ينتهك براءة الطفل. العايش, ٢٠١٢م, ص٢٧٠)

ثالثا: أشكال عمل الطفل:

- هناك أشكال صنفتها منظمة العمل الدولية كالاتي:

١- العمل في الشوارع: وتشمل هذه الأعمال مجموعة من الأعمال الهامشية كبيع بعض المنتجات الصغيرة – غسيل السيارات – مسح الأحذية – جمع المواد الممكن تصنيعها من المنازل والقمامات لإعادة بيعها كما أن الأفراد الذين يمتهنونها عرضه للانحدار الاجتماعي ولا يتمتعون بأية حماية قانونية.

٢- العمل في المجال الزراعي: وهو العمل في أية منشأة زراعية عامة أو خاصة حيث يستغل الأطفال عادة في عمليات جني وجمع المحاصيل ورش المبيدات.

٣- العمل في الخدمة المنزلية: وتعد أكثر الأشكال انتشارا خاصة في المناطق الحضرية, وتنتشر لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

٤- العمل في المناجم المختلفة: العمل على استخراج المواد الموجودة تحت الأرض أي كان نوعها وحجم الاضرار المترتبة عليها.

٥- العمل في الأعمال الصناعية: وتشمل هذه الفئة الأعمال التي يؤديها الأطفال في المحاجر وكل أنواع الصناعات التحويلية وكذلك الصناعات المرتبطة بالنقل والسكك الحديدية كبناء واصلاح الطرق والسكك الحديدية.

٦- العمل على متن السفن: وتشمل جميع أنواع السفن والقوارب والمراكب والبواخر.

٧- العمل في تجارة الجنس والدعارة: بالرغم من أن هذا النوع يحاط بكثير من التكتم إلا أن بعض الدراسات تؤكد استفحاله في الكثير من مناطق العالم. (سليمان,٢٠١٢, ص١٢٩:١٢٧)

- **الآثار المترتبة على عمل الطفل:** يترتب علي خروج الطفل للعمل جملة آثار سلبية تؤثر على بقية مراحل حياته، ورغم بعض الآراء التي ترى في بعض جوانب عمل الطفل أن له آثار إيجابية، لكنة في حقيقة الأمر أن مرحلة الطفولة هي في الأساس مرحلة اللعب والتغذية الجيدة، والراحة الكثيرة، فالطفل في حاجة للغذاء المتكامل من اجل نمو كامل، وفترة نمو أكثر من فترة الكبار، وعلية فان عمل الطفل مهما كانت طبيعته فهو انتهاك لحقوقه، ولا يمكن الحديث عن الآثار الإيجابية لعمل الطفل، بل هناك آثار سلبية سواء صحية أو نفسية، واجتماعية, وقبل عرض هذه الآثار السلبية سنعرض بعض النقاط الهامة نسردها فيما يلي:

أ- من المعقد بل من المستحيل الفصل بين الآثار المترتبة علي عمل الطفل وأسرته والمجتمع المحيط به، وهذا لتداخل العوامل المؤثرة في مجمل هذه الظاهرة بشكل كبير.

ب- من المعقد ايضا الفصل بين الآثار عن بعضها البعض وهذا لارتباطها مع بعض جملة وتفصيلا, ولكن في هذه الدراسة تم الفصل بينها من أجل الايضاح والتنويه فقط.

١- **الاثار النفسية والاجتماعية:** الطفولة عالم له خصوصيته، حيث ينمو فيه الطفل نفسيا، واجتماعيا كما ينمو جسديا، وذلك عن طريق العطف والحنان ، والحماية الأسرية، واللعب مع اقرأنه، بالإضافة إلى ذهابه للمدرسة التي تنمى قدراته الذهنية والعقلية تدريجيا للدخول إلى عالم الكبار بشخصية سوية ومتكاملة دون الاحساس بالدونية والنقص.

الا أن خروج الطفل المبكر للعمل يعيش عالما غير عالمه فقد يتعرض للزجر والإيذاء النفسي من صاحب العمل أو ممن يعملون معه وتجدوه يقلد الكبار في لعبهم ولهوهم وقد يتعرض للتحرش الجنسي من بعض العاملين معه من الرجال. (فوزي,٢٠٠٧م, ص٥٣)

٢-**الآثار الجسدية:** إن اتساع الحوادث والأمراض التي يكون الطفل ضحيتها وهم يعملون قد أصبحت قضية تشغل الكثير من الباحثين، ففي العديد من البلدان يلاحظ أن أكثر من ثلثي عدد الأطفال العاملين يتعرضون إلى المخاطر، وهم أقل إدراكا للمخاطر التي يمكن أن يسببها لهم عملهم، إذ يمكن أن تكون لظروف العمل الخطرة التي يتعرض لها الأطفال نتائج مفجعة على صحتهم، وهو ما يعرض تطورهم ونموهم الجسماني للخطر بشكل واضح, حيث أن إصابات العمل وما ينطوي عليها من مخاطر من شأنها النيل من صحته والإضرار بنموه الجسدي مع عدم تقديم رعاية صحية له، فمثلا هناك مخاطر مرتبطة بالسقوط من أماكن مرتفعة ، أو التعرض لبعض الغازات السامة، أو الإصابة ببعض التشوهات بسبب حمل الأوزان الثقيلة أو التعرض للجروح والكدمات الجسدية والكسور. (منصور, مرجع سبق ذكره, ص١٩٥)

٣- **تأثير عمل الطفل على نموه العقلي:** وفيما يتعلق عدم التحاق الطفل بالمدرسة والتوجه نحو العمل يعتبر من الأخطار التي تؤثر على نموه العقلي، حيث أن تطوره العلمي يتأثر فتنخفض قدراته على القراءة، الكتابة، الحساب، إضافة إلى قدراته الإبداعية، فحصر تفكير الطفل في الانشغالات اليومية للكسب والبحث عن الرزق وفي النشاط الاقتصادي والمتاعب الاقتصادية تحد من القدرة على الإبداع لديه والمتعلقة بالجوانب العقلية، ونجد الحياة الداخلية للطفل فقيرة جدا، فالضغوط الذي تمارس على شخصية الطفل تمنعه من التعبير عن نفسه في معظم الاوقات, وتنعكس على توازنه الفكري والعقلي حتي في المستقبل القريب مما يترك تأثيرا نفسيا عليه غاية في القسوة لا يشعر بها الا في مراحل متأخرة من عمره . (الحديثي,٢٠١٢م, ص ١٢)

٤-**الاثار الصحية:** وذلك من خلال بروز الأمراض المهنية في سن مبكرة، وتتفق معظم الدراسات على الخطورة البالغة التي يشكلها عمل الأطفال على النمو الجسمي السليم، فمشقة العمل وصعوبته والمخاطر التي يحملها تشكل تهديداً حقيقياً لعالم الطفولة خاصة وان الإنسان في هذه المرحلة الأولى من حياته يكون ضعيفا، وخبرته لا تسمح له بالتعامل الجيد مع العمل.

فالطفل الذي يحمل أثقالاً على جسمه وبوضعيات غير ملائمة تؤدى إلى تشوهات في بنيانه العظمي والعضلي، كما أن العمل في مهن تحتاج إلى تركيز مثل صناعة السجاد والطرز تضعف البصر، وتحدث تشوهات في العمود الفقري.

كما أن الطفل اكثر عرضة لحوادث العمل نتيجة نقص الخبرة والتدريب، وغياب وسائل الأمان اللازمة والكافية، وما يزيد الأوضاع سوءا هو سوء التغذية التي يتعرض لها الأطفال خاصة اذا كان عملة في منطقة نائية، فانة قد يقضى يومه كاملا دون طعام، و هذا ما يؤدى إلى انهاك جسمه اكثر.

٥- تأثير عمل الطفل على تطوره الاجتماعي:

أكدت الاتفاقيات الدولية على ضرورة توفير الحماية الكافية للطفل من الاستغلال بشكل عام, ومنع الاستغلال الاقتصادي بشكل خاص في مجال تشغيل الطفل لما لهذه الظاهرة من مخاطر يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ- **ما يخص التطور المعرفي للطفل العامل:** يتوجه الطفل إلى العمل يتعين عليه في كثير من الأحيان أن يترك الدراسة وبالتالي فإن قدراته وتطوره المعرفي ينخفضان بشكل ملحوظ مع ان إبداعه يقل بشكل ملحوظ.

ب- **ما يخص النمو الجسدي للطفل العامل:** نتيجة هذه الأعمال تتأثر صحة الطفل سلبا لأن هذه الأعمال لا تتناسب مع الحالة الجسدية للطفل, كما يمكن أن يتعرض الطفل بسببها للسقوط من أماكن عالية, فيتضرر سمعه وبصره وقوته الجسمانية, كما يمكن أن يتعرض للخنق والتعرض إلى الغازات السامة وغيرها مما يؤدي الي هلاكه.

ج- **ما يخص التطور العاطفي للطفل العامل:** من الناحية العاطفية يمكن ملاحظة الاتي على الطفل العامل:

- يتأثر ارتباطه الأسري نتيجة سخطه على أوضاع اسرته التي دفعته للعمل فمعظم الدراسات تشير إلى أن الفقر أهم عامل يدفع بالأطفال إلى العمل فيشعر بالظلم الاجتماعي.
- دائما ما يفقد احترامه لذاته نتيجة إحساسه بالدونية والنقص الشديد, لأن هذه الأعمال تكون عادة ما تحتل مكانة متدنية في سلم التقدير الاجتماعي داخل المجتمع وخاصة الاماكن الحضرية.
- تظهر لديه مشاعر الظلم والإحباط مما يؤثر سلبا على علاقاته مع الاخرين من خلال المحيطين به.

٤- **ما يخص التطور الاجتماعي والأخلاقي للطفل العامل:** الاحتكاك المبكر للطفل بعالم الكبار وخاصة في بيئة العمل وذلك في مرحلة مبكرة يؤدي به الحال إلى:

أ- الانحرافات المختلفة (الإدمان –المخدرات– التدخين) وتقليد الكبار لا ثبات رجولته.

ب- المكانة الاجتماعية المنخفضة نتيجة تدني الاعمال التي يقوم بها مقابل الحصول علي المال.

ج- تقليد السلوكيات التي يقوم بها الكبار وخاصة الغير مستحبة. (المرجع السابق, ص٢٦)

٥ - **من الناحية النفسية:** أما من الناحية النفسية فنجد عند الطفل العامل بعض الصفات التالية:

أ- الميل إلى العدوانية وارتكاب الجرائم واحداث الشغب والعنف, ويرجع ذلك بالأساس إلى فقدان الرعاية الأسرية من ناحية وما يعايشونه من سلوكيات ومظاهر قاسية وتصل لدرجة العنف في بيئة العمل من ناحية أخرى.

ب- الشعور بالنقص والدونية مقارنة بالأطفال الآخرين الذين تتوفر لهم ظروف الحياة طبيعية. (فهمي, مرجع سبق ذكره, ص١٨)

ولذلك يتأثر التطور الاجتماعي والنفسي للطفل الذي يعمل بما في ذلك الشعور بالانتماء للجماعة، والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وقدرته على التعاون مع الآخرين في البيئة المحيطة، وتنشأ لديه حالة من العزلة والانطواء من معظم أفراد المجتمع، في حين أن التطور المهني للطفل العامل يتأثر أيضا لأن لدى الطفل رغبة كبيرة في محاولة الكسب السريع لتحسين أوضاعه المعيشية دون النظر الي قيم ومعتقدات بأي شكل سليم. (قيره,٢٠٠٣م, ص٢٢:٢١)

- مفهوم الجمعيات الاهلية:

في اللغة: يشار الي كلمة جمعية في معجم المعاني الجامع الي جماعة من الافراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف ومقصد معين. (معجم المعاني الجامع)

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

ويقصد بالجمعيات الأهلية تلك التجمعات المنظمة غير الهادفة للربح والتي تعمل في مجالات الرعاية الاجتماعية وتعتمد في تحويلها على تبرعات القطاع الخاص وأشخاص من المجتمع كما أنها قد تحصل على دعم الحكومة لمساعدتها في انجاز أهدافها غير السياسية. (محمد, ٢٠٠٢م, ص٢١٩)

وتلعب الجمعيات الاهلية دور الوسيط بين الفرد والدولة, فهي كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد عن طريق نشر المعرفة والوعي وثقافة الديمقراطية، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لمزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم التضامن الاجتماعي.

الجمعيات الأهلية كما عرفها حكم المحكمة الدستورية العليا الصادر بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٣م هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو غير طبيعيين أو أشخاص اعتباريين أو منهما معا لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي. (حكم المحكمة الدستورية العليا, ٢٠٠٠م, ص١٧٤٥)

والجمعية الأهلية بهذا المفهوم هي كل جماعة ذات تنظيم لمدة محددة أو غير محددة تتكون من عدد من الأشخاص لا يقل عن عشرة تجمع بينهم أهداف مشتركة وينظمون أنفسهم للعمل في أي مجال من المجالات المنصوص عليها في القانون على أساس الاستقلال السياسي وعدم التدخل في السياسة على ألا تهدف أنشطة الجمعية لأي ربح مادي لمؤسسيها. (شكر, ٢٠٠٥م , ص٢٣)

– تعريف الجمعيات الاهلية اجرائيا:

١– جمعيات لا تهدف الي الربح.

٢– جمعيات لها تنظيم لمدة محددة.

٣– كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد عن طريق نشر المعرفة والوعي وثقافة الديمقراطية.

٤– تحصل على دعم الحكومة لمساعدتها في انجاز أهدافها غير السياسية.

٥– تعمل في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة منها رعاية الطفولة.

٦– احد اهم اهدافها حماية حقوق الطفل العامل.

– وفيما يلي عرض لنشأة الجمعيات الأهلية والتطورات التي مرت بها:

أ) مرحلة النشأة من عام ١٨٢١م وحتى عام ١٩٢٣م: تعود نشأة أول جمعية أهلية في مصر إلي أوائل القرن التاسع عشر بالتحديد عام ١٨٢١م الذي تأسست فيه الجمعية اليونانية بالإسكندرية وأعقبها إنشاء الجمعية اليونانية بالقاهرة عام ١٨٥٦م لتضم أكبر الجاليات الأجنبية التي عاشت في مصر في ذلك الوقت وتوالى بعد ذلك إنشاء الجمعيات الثقافية مثل جمعية معهد مصر للبحث في تاريخ الحضارة المصرية التي أنشئت عام ١٨٥٩م وجمعية المعارف التي أنشئت عام ١٨٦٨م. (ابراهيم,٢٠٠٨م , ص١٠٥)

ب) المرحلة الليبرالية من عام ١٩٢٣م حتى١٩٥٢م :وفي هذه المرحلة زاد عدد الجمعيات الأهلية خلال هذه الفترة بشكل ملحوظ فقد تأسس خلال الفترة من ١٩٢٥م إلي ١٩٤٤م حوالي ٦٣٣ جمعية أهلية, وتأسس خلال خمس سنوات فقط من عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٤٩م حوالي ٥٠٨ جمعية أهلية ورغم زيادة عدد الجمعيات الأهلية بشكل ملحوظ خلال الفترة من عام ١٩٢٣م وحتى عام ١٩٥٢م وذلك لرغبة المصريين في المشاركة في عمل الخير سواء في إنشائهم للجمعيات الأهلية أو الاشتراك فيها إلا أن مشاركة المرأة في هذه الجمعيات كان محدوداً وكان انتماء معظم المشاركات إلي طبقات مؤثرة نسبيا وفئات عمرية متأخرة مع تزايد مشاركتهن في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية والبدوية وعدم تمثيل المرأة بشكل كاف في مجالس الإدارة مع اقتصار نشاطهم على أدوار معينة وعدم بروز قيادات نسائية محلية إلا في النادر.(السمالوطي, ٢٠٠٥م, ص ١٨: ١٨٧)

ج) مرحلة التوجه الاقتصادي والتحول الاشتراكي من عام ١٩٥٢م إلي عام ١٩٧٠م: وقد عرفت هذه المرحلة بالنسبة للجمعيات الأهلية باسم مرحلة الانكسار أو الانحسار لأنها كانت تمثل فترة تراجع بالنسبة للعمل الأهلي بسبب انتقال النظام السياسي المصري بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م إلي مرحلة جديدة تبنت فيها الدولة سياسات اجتماعية واقتصادية اشتراكية وبذلك أصبحت مسئولة تماما عن كافة القطاعات الإنتاجية والخدمية وعن

التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولأنه قد صاحب هذه السياسة من البداية مما يعرف ببيروقراطية الدولة التي امتد نشاطها ليشمل كافة القطاعات. (شوقي,٢٠٠٠م , ص٥٧)

د) **مرحلة الانفتاح الاقتصادي من عام ١٩٧٠م حتى عام ١٩٨٦م:** شهدت العربية مصر العربية خلال هذه المرحلة تحولا اقتصاديا وسياسيا من الاشتراكية إلي الانفتاح الاقتصادي حيث تتحكم آلية السوق في الإنتاج والاستهلاك والاستثمار, هذا وقد صدر في بداية هذه المرحلة دستور ١٩٧١م والذي أتاح مزيدا من الديمقراطية وسمح بتكوين الأحزاب السياسية بشروط حددها القانون. ومع بداية هذه المرحلة بدأت الجمعيات الأهلية في الانتشار والتقدم باعتبارها منظمات تزدهر وتنمو في ظل النظام الديمقراطي الذي يعتمد على مشاركة المواطنين, وتفاعلهم مع الدولة سياسيا واجتماعيا وثقافيا لتحقيق مجتمع الرفاهية والعدل. وساعد على ذلك تحقيق النصر العسكري في حرب أكتوبر ١٩٧٣م الذي أدى إلي استعادة الإنسان المصري ثقته في نفسه وفي قياداته وتهيأ إلي بناء المجتمع. (بيانات الإدارة العامة للجمعيات الأهلية, ٢٠٠٤م)

هـ) **مرحلة الإصلاح الاقتصادي من عام ١٩٨٦م وحتى الآن:** فقد أخذت جمهورية مصر العربية بسياسة الإصلاح الاقتصادي وتطبيق سياسة التثبيت والتكيف الهيكلي منذ عام ١٩٨٦م بصفة عامة وبداية عقد التسعينيات من القرن العشرين بصفة خاصة مما أدي إلي زيادة وزن القطاع الخاص الهادف إلي الربح خاصة بعد توقيع اتفاقيات الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي وادي إلي ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية المترتبة على هذه السياسة وعلى رأسها تزايد الفقر وتدهور الأوضاع المعيشية لبعض فئات السكان وعدم زيادة الأجور زيادة كبيرة وتخفيض الدعم على السلع وتصاعد معدلات البطالة والتهميش المتزايد لفئات واسعة من السكان. (بغاغو, ٢٠٠٢م, ص١٨٢)

وأدت هذه السياسة إلي زيادة وزن القطاع الأهلي غير الهادف للربح وتشجيع إنشاء جمعيات أهلية جديدة وإنشاء جمعيات أهليه بعينها تعمل في أنشطة محددة منها تنظيم الأسرة والتنمية الريفية والحضرية والمرأة وما إلي ذلك, وكان ذلك إدراكا للدور الذي يمكن أن تلعبه تلك الجمعيات الأهلية في مجال التقليل من الآثار السلبية لسياسة الإصلاح الاقتصادي وبرامج التكييف الهيكلي. (معهد التخطيط القومي, ٢٠٠٠م, ص١٦)

سابعا: الاجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة

انطلاقاً من طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، واتساقاً مع أهدافها، فإن الدراسة الراهنة تندرج الى ما يسمى بالدراسة الوصفية التحليلية والتي يحاول فيها الباحث تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وتحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العام, وتحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, ومن ثم التعرف علي المقترحات

اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الطفل العامل للوصول الي رؤيه مستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي هذه المعوقات, خاصة وان الدراسات الوصفية التحليلية تهدف إلى اكتشاف الوقائع, ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً, وتحديد خصائصها تحديدا كيفياً وكمياً. (السروجي ،٢٠٠١م ,ص٢١٤).

٢- المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، حيث يعتبر من أنسب المناهج التي يستعين بها الباحث في الدراسات الوصفية لمعرفة خصائص الظاهرة التي يدرسها واتساقا مع نوع الدراسة التي حددها الباحث, وهي الدراسة الوصفية فإن أنسب المناهج التي تصلح للدراسة هو منهج المسح الاجتماعي وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للجمعيات الاهلية التابعة لإدارتي التضامن الاجتماعي بمركز ومدينة الحسينية وكفر صقر – محافظة الشرقية.

٣- أدوات الدراسة:

الأداة: هي الوسيلة التي يمكن استخدامها في البحوث سواء أكانت تلك الوسائل متعلقة بجمع البيانات أو لعمليات التصنيف والجدولة للتوصل الي نتائج دقيقة.(حسن، ١٩٩٠، ص٣٠٧)

- وقد اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة الحالية علي:

١- استمارة استبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الراهنة حول المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٢- دليل مقابله شبه مقننه لأساتذة مجالات الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان , والخبراء من رؤساء مجالس ادرات الجمعيات الاهلية المهتمة بالدفاع عن حقوق الطفل في مجال رعاية الطفولة.

- إجراءات تصميم أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في تصميم أدوات جمع البيانات لهذه لدراسة الراهنة على الخطوات العلمية من خلال الخطوات التالية:

١- الاطلاع على العديد من الدراسات والكتابات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الراهنة والتي يمكن الاستفادة منها.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس, والاستمارات, والأدوات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة.

٣- الالتزام بتحديد أبعاد ومؤشرات جمع البيانات وفقا لأهداف الدراسة الراهنة واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وفقا لأهداف الدراسة الراهنة ويمكن تحديد تلك الأدوات في التالي:

أولا: استمارة استبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة (الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الاهلية المهتمة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل التابعة لإداراتي التضامن الاجتماعي بمركز ومدينة الحسينية وكفر صقر بمحافظة الشرقية)

البعد الأول: تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

البعد الثاني: تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

البعد الثالث: تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

البعد الرابع: تحديد المقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– مرحلة صدق وثبات استمارة الاستبيان:

وقد اعتمد الباحث في التحقق من ثبات الأداة عن طريقة إعادة الاختبار حيث تقوم هذه الطريقة على تطبيق الأداة على مجموعة من الأفراد لنفس خصائص عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق نفس الأداة على نفس الأفراد بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما تقريبا، وتم حساب صدق الأداة من خلال التالي:

أ– الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

يعتمد الصدق الظاهري على المراجعة الظاهرة لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها وترتيبها وسهولة إدراك المبحوثين لها, وقد تم إجراء ذلك في المراحل الأولى لإعداد الاستمارة حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولي على (عشرة) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد وكفر صقر والقاهرة, وذلك لأخذ آرائهم العلمية في الاستمارة التي تم اعدادها في الجوانب الاتية:

– مدى سلامة عبارات الاستمارة من حيث الصياغة اللغوية ومدي ارتباط العبارات بكل محور من المحاور الموجودة.

– إضافة أو حذف أي عبارات يرونها, ولقد استفاد الباحث من الملاحظات التي ذكرها المحكمون, حيث تم تعديل صياغة بعض عبارات الأداة واستبعد الباحث العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق تصل الي٨٠٪ من المحكمين ومن ثم ظهرت الاستمارة في صورتها النهائية.

– مدى ارتباط كل محور من المحاور بموضوع الاستمارة موضع الدراسة الراهنة.

ب– الصدق الذاتي: يمكن الحصول عليه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات درجات الأداة.

– جدول رقم (١) يوضح الصدق الذاتي لمؤشرات الأداة:

م	مؤشرات الاستمارة	معامل الثبات	الصدق الذاتي
١	تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٨٢	٠.٩١
٢	تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٩٠	٠.٩٥
٣	تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٨٣	٠.٩١
٤	تحديد المقترحات اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٨٢	٠.٩٠

والصدق الذاتي للأداة ككل يمكن الحصول عليه من جذر معامل الثبات ٠.٨٦, أي أن الصدق الذاتي = ٠.٩٣

– جدول رقم (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط:

م	مؤشرات الاستمارة	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة(ر)الجد ولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)	الدلائل الإحصائية
١	تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٨٢	٠.٦٤١	دالة إحصائيا
٢	تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٩٠	٠.٦٤١	دالة إحصائيا
٣	تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.	٠.٨٣	٠.٦٤١	دالة إحصائيا
٤	تحديد المقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل	٠.٨١	٠.٦٤١	دالة إحصائيا

– اساليب التحليل الاحصائي :

استغرق جمع البيانات في الفترة من (٢٠٢٤/١٠/٢٩م الي ٢٠٢٤/١١/٢٩م) ومراجعتها بمعرفة الباحث ثم تفريغ البيانات وقد طبقت الاساليب الإحصائية الاتية :

١– التكرارات والنسبة المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة الراهنة.

٢– المتوسط الحسابي: وذلك للتعرف علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وكذلك تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وكذلك تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وكذلك تحديد المقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, بحيث تكون بداية ونهاية فئات الاستمارة الثلاثي نعم (ثلاث درجات), والى حد ما (درجتين), ولا (درجه واحده).

٣–الانحراف المعياري: ومن خلاله يتم معرفة مدي تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي حيث انه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فان العبارة التي انحرافها المعياري اقل تكون في الترتيب الاعلى.

ثامنا: نتائج الدراسة

– وصف عينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح خصائص عينة الدراسة ن = ١١٠

م	الصفة	الاستجابة	ك	%
١	النوع	ا– ذكر	٩٠	٨١,٨٢٪
		ب– أنثى	٢٠	١٨,١٨٪
٢	السن	ا– اقل من ٣٠ سنه	١٥	١٣,٦٤٪
		ب– من ٣٠ الي اقل من ٤٠ سنه	٥٠	٤٥,٤٥٪
		ج– من٤٠ الي اقل من ٥٠ سنه	٤٠	٣٦,٣٦٪
		د– ٥٠ سنه فاكثر	٥	٤,٥٥٪
٣	الحالة الاجتماعية	ا– اعزب	١٨	١٦,٣٥٪
		ب– متزوج	٨٠	٧٢,٧٣٪
		ج– ارمل	١٠	٩,١٠٪
		د– مطلق	٢	١,٨٢٪
٤	المؤهل العلمي	أ– مؤهل فوق متوسط	٢٠	١٨,١٨٪
		ب– مؤهل عالي	٧٥	٦٨,١٨٪
		ج– حاصل علي ماجستير	١٢	١٠,٩١٪
		د– حاصل علي دكتوراه	٣	% ٢,٧٣
٥	عدد سنوات الخبرة في مجال الدفاع عن حقوق الطفل العامل	ا– اقل من خمس سنوات	١٥	١٣,٦٢٪
		ب– من ٥الي اقل من١٠ سنوات	٤٢	٣٨,١٨٪
		ج– من ١٠الي اقل من١٥ سنه	٤٠	٣٦,٣٧٪
		د– من ١٥الي اقل من٢٠ سنه	٥	٤,٥٥٪
		هـ– ٢٠ سنه فاكثر	٨	٧,٢٨٪

– من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلى :

– جاءت نسبة الذكور في الترتيب الاول حيث حصلت الذكور على نسبة ٨١,٨٢٪ , في حين جاء في الترتيب الثاني الاناث بنسبة ١٨,١٨٪ , وهذه البيانات تدل دلاله واضحة على زيادة مشاركة الذكور الدفاع عن حقوق الطفل العامل على نسبة الاناث.

– في حين جاءت الفئة العمرية من ٣٠الى اقل من ٤٠ سنة في الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٤٥٪, وجاء في الترتيب الثاني الفئة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة٣٦,٣٦٪, وجاء في الترتيب الثالث اقل من٣٠سنة بنسبة ١٣,٦٤٪, يلي ذلك الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٥٥٪.

– وفيما يخص الحالة الاجتماعية جاءت نسبة المتزوجون عالية جدا في الترتيب الأول بنسبة ٧٢,٧٣٪, في حين جاء في الترتيب الثاني الأعزب بنسبة١٦,٣٥٪, وجاء في الترتيب الثالث الارمل بنسبة٩,١٠٪ واخيرا جاءت فئة المطلق في الترتيب الأخير بنسبة١,٨٢٪, وهذه يعطي دلالة واضحة إلى أن هناك استقرار أسري لدى غالبية عينة الدراسة.

– وبالنسبة للحالة التعليمية لعينة الدراسة فقد جاءت فئة الحاصلين على مؤهلات عليا في الترتيب الأول حيث حصلت على نسبة٦٨,١٨٪, وجاء في الترتيب الثاني المؤهل فوق المتوسط بنسبة ١٨,١٨٪, وجاء في الترتيب الثالث الحاصلين على ماجستير بنسبة١٠,٩١٪, وأخيرا جاء في الترتيب الرابع لعينة الدراسة الحاصلين علي دكتوراه بنسبة ٢,٧٣ %, وهذا يدل على أن نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا في عينة الدراسة كبيرة مما يدل على أن لديهم وعي كبير بالدفاع عن حقوق الطفل العامل .

– أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة لدي عينة الدراسة فقد أفادت النتائج أن غالبية عينة الدراسة لديهم خبرة من ٥الي اقل من١٠ سنوات بنسبة ٣٨,١٨٪ , ثم من ١٠الي اقل ١٥سنة بنسبة٣٦,٣٧٪, ثم اقل من خمس سنوات خبرة بنسبة ١٣,٦٢٪, ثم من ٢٠ سنه فاكثر بنسبة٧,٢٨٪ , ثم جاء في الترتيب الاخير من ١٥الي اقل من٢٠ سنه بنسبة٤,٥٥٪, وهذا يدل علي ان مستوي الخبرة لدي عينة الدراسة متوسطة.

– جدول (٤) يوضح واقع الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل ن = ١١٠

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	تسهم الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له	١٥	١٥	٨٠	١,٤١	٠.٧١٧	١
٢	تقوم الجمعيات الاهلية بإعداد وتنفيذ ندوات لتوعية الطفل العامل بالمخاطر	١	١٢	٨٨	١,٢٩	٠.٦٢٣	٦

	التي يتعرض لها.	٠					
٣	توفر الجمعيات الاهلية القروض لأسرة الطفل العامل لإقامة مشروعات صغيرة.	٩	١٤	٨٧	١,٣٠	٠.٦٠٨	٥
٤	تقوم الجمعيات الاهلية بتنفيذ برامج التثقيف الصحي لأسرة الطفل العامل.	١٢	١٨	٨٠	١,٣٨	٠.٦٧٤	٢
٥	تهتم الجمعيات الاهلية بتنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية	١٣	١٤	٨٣	١,٣٦	٠.٦٨٤	٣
٦	تتعاون الجمعيات الاهلية مع المدرسة في حل المشكلات الدراسية التي تواجه الطفل العامل.	١١	١٥	٨٤	١,٣٤	٠.٦٥١	٤
٧	تقوم الجمعيات الاهلية بمتابعة الطفل العامل بعد تقديم الخدمات له.	٩	٩	٩٢	١,٢٥	٠.٥٩٠	٧
٨	تقوم الجمعيات الاهلية بتنمية وعي أسرة الطفل العامل بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.	٤	٨	٩٨	١,١٥	٠.٤٤٤	١٣
٩	تهتم الجمعيات الاهلية بحماية الطفل العامل من الإهمال والقسوة.	٦	٩	٩٥	١,١٩	٠.٥١٣	١٠
١٠	تبذل الجمعيات الاهلية الجهد الكافي لتنمية قدرات الطفل العامل حتى يستطيع الاعتماد على نفسه.	٧	٧	٩٦	١,١٩	٠.٥٣١	١١
١١	تقوم الجمعيات الاهلية بإكساب الطفل العامل السلوكيات السليمة للتعامل مع غيره بصورة جيدة	٧	٩	٩٤	١,٢١	٠.٥٤١	٩
١٢	تساعد الجمعيات الاهلية الطفل العامل في الحصول على العلاج على نفقة الدولة.	٤	١١	٩٥	١,١٧	٠.٤٦٤	١٢
١٣	تساعد الجمعيات الاهلية الطفل العامل على حل مشكلاته.	٨	٩	٩٣	١,٢٣	٠.٥٦٧	٨

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

١- جاءت العبارة الاولي والتي مفادها " تسهم الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له " في الترتيب الاول حيث حصلت علي متوسط حسابي قدره (١,٤١) وهي درجة ضعيفة وقد تحققت تلك العبارة بانحراف معياري قدره(٠.٧١٧), وهذا يتفق مع دراسة بلخير(٢٠٠١): حيث توصلت إلى أن أغلب مهن الآباء هي مهن بسيطة وهذا يعني عدم كفاية دخل الأسرة، وأن معظم الأطفال العاملين متسربون من مراحل التعليم الاساسية بالمدارس، التفكك الأسري وغياب لغة الحوار، كل هذا من أهم

الدوافع التي تدفع الطفل للخروج للعمل, مما يتطلب ضرورة توفير تدريب مهني علي حرف مختلفة ملائمة ومن ثم فرص عمل تضمن تحقيق حمايه كافية.

٢- كما جاءت العبارة الرابعة والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بتنفيذ برامج التثقيف الصحي لأسرة الطفل العامل" في الترتيب الثاني حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٣٨) وهي درجة ضعيفة وانحراف معياري قدره (٠.٦٧٤), وهذ يتفق مع الاطار النظري للدراسة علي ان الجمعيات الاهلية يجب أن يكون لها دور فاعل ومؤثر في المدافعة عن حقوق الطفل العامل, وكذلك المؤسسات الحكومية وتعتبر الجمعيات الاهلية من أهم هذه المؤسسات، وأكثرها تفعيلاً في حماية حقوق الطفل العامل، ويتمثل دورها في الاستجابة للمخاطر المرتبطة بمشكلات الحماية مثل العنف، والاستغلال الجنسي، والإساءة ، والإهمال, ويرتبط عمل لجان حماية الطفل ارتباطاً وثيقا بحق الأطفال في الحماية من أشكال الإساءة المختلفة، والعنف المذكور في المادة (١٩) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث إن حماية الأطفال وحقوقهم المختلفة من صحة، وتعليم، وغيرها هي مسئولية مؤسسات الدولة، ووزاراتها على مختلف مستوياتها .

٣- وجاءت العبارة الخامسة والتي مفادها" تهتم الجمعيات الاهلية بتنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية" في الترتيب الثالث حيث حصلت علي متوسط حسابي قدره (١,٣٦) و هي درجة ضعيفة و قد تحققت تلك العبارة بانحراف معياري قدره (٠.٦٨٤), وهذا يدل علي ضعف الجمعيات الاهلية في تنمية مهارات الطفل العامل.

٤- ايضا جاءت العبارة السادسة والتي مفادها" تتعاون الجمعيات الاهلية مع المدرسة في حل المشكلات الدراسية التي تواجه الطفل العامل" في الترتيب الرابع , وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٣٤), وهي درجة ضعيفة وقد تحققت بانحراف معياري قدره(٠.٦٥١), وهذا يدل علي ضعف الجمعيات الاهلية في متابعة الطفل العامل.

٥- في حين جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها " توفر الجمعيات الاهلية القروض لأسرة الطفل العامل لإقامة مشروعات صغيرة "في الترتيب الخامس حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,٣٠) وهي درجة وبانحراف معياري قدره (٠.٦٠٨), وهذا يدل علي نقص الموارد والامكانيات في الجمعيات الاهلية.

٦- اما العبارة الثانية والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بإعداد وتنفيذ ندوات لتوعية الطفل العامل بالمخاطر التي يتعرض لها " في الترتيب السادس, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٢٩), وهي درجة ضعيفة وانحراف معياري قدره (٠.٦٢٣), وهذا يتفق مع ما جاء في الاطار النظري للدراسة التي نص علي ان العناية بالأطفال تمثل الخطوة الاولي في طريق تقدم المجتمع و رفاهيته, ويتفق مع دراسة مرسي(٢٠١٠م): حول الأطفال العاملين في الشوارع, والتي توصلت في نتائجها إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشاكل انفعالية

وسلوكية حادة ومخاطر كثيرة، وتبدو هذه النسبة صغيرة نوعا ما لعدم وجود بيانات ومعلومات عنها، لأن هؤلاء الأطفال قد لا يظهرون ما لديهم من أعراض تدخل في نطاق الاضطرابات النفسية، فهم يهربون من المشكلات بدلا من مواجهتها لانهم ليس لديهم الوعي الكافي بالمخاطر التي يتعرض لها.

٧- وجاءت العبارة السابعة في الترتيب السابع, حيث ان "تسعة" فقط من عينة الدراسة تقوم الجمعيات الاهلية بمتابعة الطفل العامل بعد تقديم الخدمة له, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٢٥), وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره(٠.٥٩١), وهذا يدل علي اغفال الجمعيات الاهلية لمتابعة الطفل العامل.

٨- كما جاءت العبارة الثالثة عشر في الترتيب الثامن حيث ان "ثمانية" فقط من المبحوثين ذكروا ان الجمعيات الاهلية تساعد الطفل العامل علي حل مشكلاته, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٢٣), وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره(٠.٥٦٧), وهذا يدل علي ان الجمعيات الاهلية تغفل الدور الذي اوكل اليها في رعاية الطفولة والمذكور ضمن لوائحها المنظمة لعملها.

٩- ايضا جاءت العبارة الحادية عشر والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بإكساب الطفل العامل السلوكيات السليمة للتعامل مع غيره بصورة جيدة" في الترتيب التاسع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,٢١) و هي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره(٠.٥٤١), وهذا يتفق مع ما جاء في أبيات علي أن الجمعيات الاهلية بمثابة الداعم للمجتمع في تعديل السلوكيات السلبية واكسابه سلوكيات جديدة ايجابية.

١٠- اما العبارة التاسعة والتي مفادها " تهتم الجمعيات الاهلية بحماية الطفل العامل من الإهمال والقسوة " في الترتيب العاشر حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٩) وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره(٠.٥١٣) , وهذا يتفق مع دراسة Caralina (2002): والتي هدفت الى تحديد مشاكل الاطفال المعرضين للخطر, وتوصلت الي اهمية دراسة ابعاد مشكلة الاطفال المعرضين للخطر, وبخاصة الطفل العامل والتصدي لها بفاعلية من خلال تدعيم هذه المنظمات و تخطيط و تنفيذ و تقويم برامج الخدمات المقدمة لها في ضوء ظروفهم واحتياجاتهم, وذلك لحمايتهم من القسوة والاهمال.

١١- في حين جاءت العبارة العاشرة في الترتيب الحادي عشر, حيث ان سبعة فقط من عينة الدراسة اكدوا علي ان الجمعيات الاهلية تبذل الجهد الكافي لتنمية قدرات الطفل العامل حتي يستطيع الاعتماد علي نفسه, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٩) وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره (٠.٥٣١), وهذا يتفق مع ما جاء في الاطار النظري للدراسة والذي اكد علي ضرورة تنمية قدرات الطفل العامل .

١٢- و جاءت العبارة الثانية عشر والتي مفادها " تساعد الجمعيات الاهلية الطفل العامل في الحصول على العلاج على نفقة الدولة "في الترتيب الثاني عشر حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,١٧) وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدرة(٠.٤٦٤), وهذا يدل علي ضعف الدور التي تقوم به الجمعيات الاهلية في الجانب الصحي.

١٣- و لكن العبارة الثامنة والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بتنمية وعي أسرة الطفل العامل بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة " جاءت من الترتيب الثالث عشر والاخير حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,١٥) وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره (٠.٤٤٤), وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة والذي اكد علي اهمية التنشئة الاجتماعية وضرورة التماسك الاسري.

كما افادت المقابلات شبه المقننة مع الخبراء بان واقع الجمعيات الاهلية في الدفاع عن الطفل العامل ضعيف حيث ان :-

- لاتوفر الجمعيات الاهلية القروض لأسرة الطفل العامل لإقامة مشروعات صغيرة.
- لاتسهم الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له.
- لا تهتم الجمعيات الاهلية بحماية الطفل العامل من الإهمال والقسوة.
- لا تساعد الجمعيات الاهلية الطفل العامل على حل مشكلاته.
- لا تبذل الجمعيات الاهلية الجهد الكافي لتنمية قدرات الطفل العامل حتى يستطيع الاعتماد على نفسه.

- جدول (٥) يوضح الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل

ن = ١١٠

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	تسعي الجمعيات الاهلية لتنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها	٨	٧	٩٥	١,٢١	٠.٥٨٥	٣
٢	تقوم الجمعيات الاهلية بإعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها	٧	٦	٩٧	١,١٨	٠.٥٢٥	٧
٣	تتابع الجمعيات الاهلية حماية الطفل العامل المتردد على المدارس من الإيذاء البدني أو الاستغلال من قبل الموظفين بالمدرسة أو الزملاء	٦	٥	٩٩	١,١٥	٠.٤٩٠	١٢
٤	تدعم الجمعيات الاهلية ضرورة تخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى المرتبطة بالإساءة للطفل العامل	٥	٩	٩٦	١,١٧	٠.٤٨٤	٨
٥	تقوم الجمعيات الاهلية بتنفيذ دورات تدريبية لأعضائها على كيفية الدفاع عن	٧	٩	٩٤	١,١٢	٠.٥٤١	١٣

	حقوق الطفل العامل						
٦	تقوم الجمعيات الاهلية بمتابعة الطفل العامل بصفة دورية	٩	٨	٩٣	١,٢٤	٠.٥٨٧	٢
٧	تستعين الجمعيات الاهلية بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم.	٥	٨	٩٧	١,١٦	٠.٤٧٧	٩
٨	تستهدف الجمعيات الاهلية زيادة التعاون بينها وبين أسرة الطفل العامل	٦	٦	٩٨	١,١٦	٠.٤٩٦	١٠
٩	تسعي الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له	٦	٨	٩٦	١,١٨	٠.٥٠٨	٦
١٠	تقوم الجمعيات الاهلية بتوعية أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به	٨	٥	٩٧	١,١٩	٠.٥٨٤	٥
١١	تهدف الجمعيات الاهلية تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها	٤	٨	٩٨	١,١٥	٠.٤٤٤	١١
١٢	تساعد الجمعيات الاهلية في توفير الفحوصات الطبية وسبل العلاج والعمل علي اتاحتها للطفل العامل	٦	٩	٩٥	١,١٩	٠.٥١٣	٤
١٣	تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل	٨	١٠	٩٢	١,٢٤	٠.٥٧١	١

– من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

– جاءت العبارة الثالثة عشر والتي مفادها " تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل " في الترتيب الاول حيث حصلت علي متوسط حسابي قدره (١,٢٤), وهي درجة ضعيفة وقد تحققت تلك العبارة بانحراف معياري قدره(٠.٥٧١), وهذا يدل علي ضعف مشاركة الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٢– كما جاءت العبارة السادسة والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بمتابعة الطفل العامل بصفة دورية " في الترتيب الثاني حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,٢٤) وهي درجة ضعيفة وانحراف معياري قدره (٠.٥٨٧), وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة والذي اكد علي ضرورة المتابعة التي تغفلها الجمعيات الاهلية في رعايتها للطفولة .

٣- وجاءت العبارة الاولي والتي مفادها " تسعي الجمعيات الاهلية لتنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها " في الترتيب الثالث, حيث حصلت علي متوسط حسابي قدره (١,٢١), وهي درجة ضعيفة وقد تحققت تلك العبارة بانحراف معياري قدره (٠.٥٥٨), وهذا يتفق مع محمود (٢٠٠٧م): والتي بينت أن الأطفال المعرضين للخطر هم المتسربين من التعليم والعاملين والمعرضين للإهمال والإيذاء النفسي والبدني والمحرومين من أبسط حقوقهم الأساسية وأطفال الشوارع والأيتام وفاقدين الرعاية الأسرية والذين يعيشون في اسر غير متماسكة، وقد أكدت على دعوة المنظمات غير الحكومية في ضرورة تعديل اجراءاتها في التعامل مع قضايا العنف والإيذاء والحرمان ووضع مزيد من برامج وأليات وقائية وعلاجية فعالة لمواجهه المشكلات التي يعاني منها الأطفال في المجتمع وذلك للدفاع عن حقوق هؤلاء الاطفال.

٤- ايضا جاءت العبارة الثانية عشر والتي مفادها " تساعد الجمعيات الاهلية في توفير الفحوصات الطبية وسبل العلاج والعمل علي اتاحتها للطفل العامل " في الترتيب الرابع, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٩), وهي درجة ضعيفة وقد تحققت بانحراف معياري قدره(٠.٥١٣), وهذا يدل علي ضعف الدور التي تقوم به الجمعيات الاهلية في الجوانب الصحية.

٥- في حين جاءت العبارة العاشرة والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بتوعية أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به "في الترتيب الخامس, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,١٩) وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره (٠.٥٤٨), وهذا يدل علي ضعف العلاقة بين الجمعيات الاهلية واسرة الطفل العامل .

٦- اما العبارة التاسعة والتي مفادها " تسعي الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له " في الترتيب السادس, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٨), وهي درجة ضعيفة وانحراف معياري قدره (٠.٥٠٨), وهذا يتفق مع ما جاء في الاطار النظري للدراسة الذي اكد علي ضرورة التكامل بين الجمعيات الاهلية والمنظمات الحكومية لتوفير التدريب المناسب للطفل العامل والذي يتناسب مع بنيانه الجسمي والعقلي.

٧- وجاءت العبارة الثانية في الترتيب السابع, حيث ان "سبعة" فقط من عينة الدراسة ذكروا ان الجمعيات الاهلية تقوم بإعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٨), وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره(٠.٥٢٥), وهذ يدل علي ضعف الجانب التوعوي والتثقيفي للجمعيات الاهلية في المجتمع مع الاسر.

٨- كما جاءت العبارة الرابعة في الترتيب الثامن, حيث ان "خمسة" فقط من المبحوثين ذلك أكدوا علي انه يجب ان "تدعم الجمعيات الاهلية ضرورة تخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى المرتبطة بالإساءة " وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٧) وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره(٠.٤٨٤), وهذا يتفق مع دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث.

٩- ايضا جاءت العبارة السابعة والتي مفادها " تستعين الجمعيات الاهلية بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم " في الترتيب التاسع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٦), وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره(٠.٤٧٧), وهذا يدل علي ضعف الامكانيات والموارد التي من خلالها تستعين الجمعيات الاهلية بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل.

١٠- اما العبارة الثامنة والتي مفادها " تستهدف الجمعيات الاهلية زيادة التعاون بينها وبين أسرة الطفل العامل " في الترتيب العاشر, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٦) وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره(٠.٤٩٦), وهذا يتفق الاطار النظري للدراسة والذي اكد اهمية التعاون بين الجمعيات الاهلية واسرة الطفل العامل.

١١- في حين جاءت العبارة الحادية عشر في الترتيب الحادي عشر, حيث ان أربعة فقط من عينة الدراسة اكدوا علي ان "الجمعيات الاهلية تهدف الي تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها " وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (١,١٥), وهي درجة ضعيفة و بانحراف معياري قدره (٠.٤٤٤), وهذا يدل علي ضعف الدور التي تقوم به الجمعيات الاهلية في تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها.

١٢- وجاءت العبارة الثالثة والتي مفادها " تتابع الجمعيات الاهلية حماية الطفل العامل المتردد على المدارس من الإيذاء البدني أو الاستغلال من قبل الموظفين بالمدرسة أو الزملاء "في الترتيب الثاني عشر حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,١٥), وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدرة(٠.٤٩٠), يتفق مع دراسة Caralina (2002): والتي هدفت الى تحديد مشاكل الاطفال المعرضين للخطر, وتوصلت الي اهمية دراسة ابعاد مشكلة الاطفال المعرضين للخطر, وبخاصة الطفل العامل والتصدي لها بفاعلية من خلال تدعيم هذه المنظمات وتخطيط و تنفيذ وتقويم برامج الخدمات المقدمة لها في ضوء ظروفهم واحتياجاتهم, وذلك لحمايتهم من القسوة والاهمال وذلك مع المحيطين.

١٣- وجاءت العبارة الخامسة والتي مفادها " تقوم الجمعيات الاهلية بتنفيذ دورات تدريبية لأعضائها على كيفية الدفاع عن حقوق الطفل العامل " جاءت من الترتيب الثالث عشر حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(١,١٢), وهي درجة ضعيفة وبانحراف معياري قدره (٠.٥٤١), وهذا يدل علي ضف الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

كما افادت المقابلات شبه المقننة مع الخبراء بان الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل ضعيف حيث ان :

- لا تسعي الجمعيات الاهلية لتنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها.

– لا تسعي الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له.

– لا تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– لا تقوم الجمعيات الاهلية بإعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها.

– لا تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– جدول (٦) يوضح المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل ن = ١١٠

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	الجمعيات الاهلية لا تحرص على الاستفادة من امكانيات المجتمع في تنفيذ الأنشطة والبرامج المختلفة	٩٥	٩	٦	٢,٨١	٠.٥١٣	٤
٢	عدم وعي الطفل العامل بحقوقه	٩٠	١١	٩	٢,٧٤	٠.٥٩٨	١٠
٣	عدم وجود الوعي الكافي لأسرة الطفل العامل بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية	٩٧	٧	٦	٢,٨٣	٠.٥١١	٣
٤	ضعف وعي الطفل العامل بكيفية الاستفادة من برامج وخدمات الجمعيات الاهلية	٩٨	٨	٤	٢,٨٥	٠.٤٤٤	١
٥	نظرة المجتمع السلبية إلي الطفل العامل	٩٠	١٢	٨	٢,٧٥	٠.٥٧٩	٨
٦	ضعف التعاون بين أسرة الطفل العامل واعضاء الجمعيات الاهلية	٨٩	١٣	٨	٢,٧٤	٠.٥٨٣	٩
٧	نقص في الادوار التي تقوم بها الجمعيات الاهلية لتوجيه أسرة الطفل العامل لمصادر دخل اخري	٨٧	١٥	٨	٢,٧٢	٠.٥٩٠	١٢
٨	قلة الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع لتدعيم برامج وخدمات الجمعيات الاهلية	٩٣	٩	٨	٢,٧٧	٠.٥٦٧	٥

٩	زيادة المشكلات الأسرية التي تدفع الطفل للعمل	٩١	١١	٨	٢,٧٥	٠.٥٧٥	٧
١٠	عدم وعي أفراد المجتمع بالدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل	٨٧	١٤	٩	٢,٧١	٠.٦٠٨	١٣
١١	الجمعيات الاهلية لا تقوم بتنفيذ ندوات لتوعية اسرة الطفل العامل بالأمراض المعدية	٨٩	١٤	٧	٢,٧٥	٠.٥٦٣	٦
١٢	عدم كفاية البرامج التدريبية الخاصة بالممارسة الدفاعية للقائمين على العمل بالجمعيات الاهلية لتحقيق الرضا والتوافق النفسي	٩٨	٦	٦	٢,٨٤	٠.٤٩٦	٢
١٣	لا توجد خطة لإيجاد علاقة تعاونية بين المنظمات الحكومية والجمعيات الاهلية للدفاع عن الطفل العامل	٨٩	١٢	٩	٢٧٣	٠.٦٠٢	١١

– من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

١– جاءت العبارة الرابعة والتي مفادها " ضعف وعي الطفل العامل بكيفية الاستفادة من برامج وخدمات الجمعيات الاهلية " في الترتيب الاول, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨٥), وهي درجة عالية و بانحراف معياري قدرة (٠.٤٤٤), وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث.

٢– في حين جاءت العبارة الثانية عشر في الترتيب الثاني حيث ان " ثمانية وتسعون" من عينة الدراسة اكدوا على"عدم كفاية البرامج التدريبية الخاصة بالممارسة الدفاعية للقائمين على العمل بالجمعيات الاهلية لتحقيق الرضا والتوافق النفسي " وقد حققت العبارة متوسط حسابي قدره(٢,٨٤), وهي درجة عالية و بانحراف معياري قدرة (٠.٤٩٦), وهذا يدل علي غياب استراتيجية المدافعة للقائمين علي العمل بالجمعيات الاهلية في محاولة توفير البرامج التدريبية لديها, وهذا يتفق ايضا مع دراسة ابو زيد (٢٠١٠م): والتي هدفت الي التعرف علي الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى هدف من خلالها إلى التعرف على علاقة الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين على عينة بلغ عددها ٨٠ طفلا عاملا تتراوح أعمارهم ما بين ٩ –١٥ سنة، وتوصلت الدراسة الي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن العمل والتوافق النفسي.

٣– كما جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها "عدم وجود الوعي الكافي لأسرة الطفل العامل بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية " في الترتيب الثالث حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨٣) وهى درجة عالية وبانحراف معياري(٠.٥١١), وهذا يتفق مع جاء في دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث.

٤- ايضا جاءت العبارة الاولي والتي مفادها "الجمعيات الاهلية لا تحرص على الاستفادة من امكانيات المجتمع في تنفيذ الأنشطة والبرامج المختلفة " في الترتيب الرابع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨١), وهي درجه عالية وبانحراف معياري قدره (٠.٥١٣), وهذا يتفق مع الواقع الحالي.

٥- اما العبارة الثامنة والتي مفادها "قلة الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع لتدعيم برامج وخدمات الجمعيات الاهلية" جاءت في الترتيب الخامس حيث حققت متوسط حسابي قدره (٢,٧٧), وهي درجة عالية وانحراف معياري (٠.٥٦٧), وهذا يتفق مع ما جاء في الاطار النظري للدراسة والذي صور الواقع الي تعيشه الجمعيات الاهلية من قلة الموارد والامكانيات التي تحتاجها.

٦- وجاءت العبارة الحادية عشر والتي مفادها " الجمعيات الاهلية لا تقوم بتنفيذ ندوات لتوعية اسرة الطفل العامل بالأمراض المعدية" في الترتيب السادس حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٥) وهي درجه عالية وانحراف معياري (٠.٥٦٣), وهذا يدل دلالة واضحه على ضعف دور الجمعيات الاهلية في القيام بدورها في التوعية والتثقيف الصحي بخطورة الامراض المعدية.

٧- في حيث جاءت العبارة التاسعة في الترتيب السابع حيث ان " واحد وتسعون " من عينة الدراسة اكدوا على "زيادة المشكلات الأسرية المؤدية التي تدفع الطفل للعمل", وقد تحقـقت تلك العبارة بمتوسط حسابي قـدره (٢,٧٥), وهي درجة عالية وبانحراف معياري قدره (٠.٥٧٥), وهذا يتفق مع دراسة بدوي (٢٠٠٩): والتي وتوصلت الي ضعف وغياب المشاركة المجتمعية للجمعيات العاملة في مجال رعاية الاطفال, وان اكثر المعوقات التي تواجه تلك الجمعيات هي زيادة المشكلات الاسرية التي تدفع الطفل للعمل .

٨- وجاءت العبارة الخامسة والتي مفادها" نظرة المجتمع السلبية إلي الطفل العامل " في الترتيب الثامن حيث ان "تسعون" من المبحوثين اكدوا علي نظرة المجتمع السلبية للطفل العامل, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٧٥), وهي درجه عالية وانحراف معياري (٠.٥٧٩), وهذا يتفق مع دراسة بدوي (٢٠٠٩): والتي وتوصلت الي ضعف وغياب المشاركة المجتمعية للجمعيات العاملة في مجال رعاية الاطفال, وان اكثر المعوقات التي تواجه تلك الجمعيات نظرة المجتمع السلبية لعمالة الاطفال.

٩- في حين جاءت العبارة السادسة والتي مفادها" ضعف التعاون بين أسرة الطفل العامل واعضاء الجمعيات الاهلية" في الترتيب التاسع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٤), وهي درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٥٨٣), وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة والذي اكد علي ضرورة التعاون والتكاتف بين اسرة الطفل واعضاء الجمعيات الاهلية لتحقيق التنشئة الاجتماعية السوية.(كاظم,٢٠١٦, ص ١٥١)

١٠- ايضا جاءت العبارة الثانية والتي مفادها"عدم وعي الطفل العامل بحقوقه " في الترتيب العاشر حيث ان "تسعون" من المبحوثين اكدوا علي عدم وعي الطفل بحقوقه, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حساب قدره(٢,٧٤), وهي درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٥٩٨), وذلك نتيجة عم ادراك الطفل, وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها.

١١– كما جاءت العبارة الثالثة عشر والتي مفادها" لا توجد خطة لإيجاد علاقة تعاونية بين المنظمات الحكومية والجمعيات الاهلية للدفاع عن الطفل العامل" في الترتيب الحادي عشر, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٧٣), وهى درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٦٠٢), وهذا يدل علي غياب التكامل بين المنظمات الحكومية والجمعيات الاهلية وذلك للدفاع عن حقوق الطفل العامل.

١٢– وجاءت العبارة السابعة والتي مفادها" نقص في الادوار التي تقوم بها الجمعيات الاهلية لتوجيه أسرة الطفل العامل لمصادر دخل اخري " في الترتيب الثاني عشر حيث ان العبارة حققت متوسط حسابي قدره (٢,٧٢) وهى درجه عالية وانحراف معياري قدره (٠.٥٩٠), وهذا يتفق مع دراسة غنام (٢٠١٠م) : والتي تناولت عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة وهدفت إلى البحث عن أهم الظروف الأسرية التي تدفع بالطفل للعمل في السن المبكرة، على عينة عرضية شملت ١١٠ طفلا عاملا, من هذه الاسباب الفقر والجهل والعوز الاقتصادي وانفصال الاب عن الام ,وذلك يستدعي توجيه الاسرة الي مصادر اخر جديدة للدخل.

١٣– كما جاءت العبارة العاشرة في الترتيب الثالث عشر حيث ان "سبعة وثمانون" من استجابات المبحوثين اكدوا علي عدم وعي أفراد المجتمع بالدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل, وقد حققت تلك العبارة متوسط حسابي قدره (٢,٧١) وهي درجه عالية وانحراف معياري(٠.٦٠٨), وقد يرجع ذلك الى ان الي ان غالبيتهم غير متخصصين في مجال الطفولة.

كما افادت المقابلات شبه المقننة مع الخبراء بان المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل مرتفع حيث ان :

– نقص في الادوار التي تقوم بها الجمعيات الاهلية لتوجيه أسرة الطفل العامل لمصادر الخدمات المختلفة
– لا توجد خطة لإيجاد علاقة تعاونية بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية للدفاع عن الطفل العامل.
– عدم وعي أفراد المجتمع بالدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.
– نظرة المجتمع السلبية إلي الطفل العامل.
– قلة الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع لتدعيم برامج وخدمات الجمعيات الاهلية.

جدول (٧) يوضح المقترحات اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الطفل العامل ن = ١١٠

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا			
		ك	ك	ك			
١	توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص العمل له	٩٢	٩	٩	٢,٧٥	٠.٥٩١	١٣

٢	تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء الجمعيات الاهلية على كيفية الدفاع عن حقوق الطفل العامل	٩٥	٩	٦	٢,٨٢	٠.٥١٣	٦
٣	تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها لجمعيات الاهلية	٩٨	٦	٦	٢,٨٤	٠.٤٩٦	٣
٤	الاستعانة بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم	٩٦	٧	٧	٢,٨١	٠.٥٣١	٨
٥	تخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى المرتبطة بالإساءة للطفل العامل وتفعيله	٩٧	٦	٧	٢,٨٢	٠.٥٢٥	٧
٦	إعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها	٩٨	٥	٧	٢,٨٣	٠.٥٢٠	٥
٧	توفير الفحوصات الطبية وسبل العلاج والعمل علي اتاحتها للطفل العامل	٩٣	٨	٩	٢,٧٦	٠.٥٨٦	١٢
٨	توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل	٩٦	٩	٥	٢,٨٣	٠.٤٨٤	٤
٩	ضرورة متابعة الجمعيات الاهلية للطفل العامل بصفة دورية	٩٣	١٠	٧	٢,٧٨	٠.٥٤٦	١١
١٠	تنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها	٩٩	٨	٣	٢,٨٧	٠.٤٠٧	١
١١	توعية المواطنين بحقوق الطفل العامل	٩٥	٧	٨	٢,٧٩	٠.٥٧٦	١٠
١٢	حماية الطفل العامل المتردد على المدارس من الإيذاء البدني أو الاستغلال من قبل الموظفين بالمدرسة أو الزملاء	٩٤	٩	٧	٢,٧٩	٠.٥٤١	٩
١٣	زيادة وعي أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية	٩٩	٥	٦	٢,٨٥	٠.٤٩٠	٢

– من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

١– جاءت العبارة العاشرة والتي مفادها " تنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها " في الترتيب الاول, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٧), وهي درجة عالية وبانحراف معياري قدرة (٠.٤٠٧), وهذا يتفق مع ما اكدته ايضا دراسة جيمس(2003) James:التي استهدفت التقليل من الخطر وزيادة الحماية, وذلك من خلال عرض لبرنامج الاطفال في خطر, وتوصلت نتائج الدراسة الي ان البرنامج نجح في تقليل المخاطر الخاصة باستخدام المخدرات وادمانها وتداولها

ولكن لم يتم تقليل المخاطر في جوانب اخرى مثل النشاط الجنسي و الهروب من المدرسة والانجاب المبكر, مما عزز الي حد ما في التعرف علي المخاطر التي تواجه الاطفال.

٢- في حين جاءت العبارة الثالثة عشر في الترتيب الثاني حيث ان "تسعة وتسعون " من عينة الدراسة اكدوا على اهمية زيادة وعي أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية, وقد حققت العبارة متوسط حسابي قدره(٢,٨٥), وهي درجة عالية وبانحراف معياري قدرة (٠.٤٩٠), وهذا يتفق مع ما جاء في الاطار النظري للدراسة والذي أكد علي ان مرحلة الطفولة تعد المرحلة المهمة في حياة الفرد، والتي تستوجب الرعاية والتوجيه الكافيين لكي ينشأ الطفل نشأة صحيحة وسوية لتشكل ملامح شخصيته المستقبلية، وتعد الأسرة بما تملكه من أدوات للتربية اهم المؤسسات الاجتماعية الحيوية الهامة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور وخاصة الأب وألام، لذلك فان فقدان الوالدين أو أحدهما أو التفكك الأسري سيؤدي بالضرورة إلى حرمان الطفل من التنشئة الاجتماعية السليمة التي هي أساس تكوين الشخصية الإنسانية, ومن هنا لجأت معظم المجتمعات الانسانية إلى توفير كافة البدائل وخاصة لرعاية الأيتام وفاقدي الأسرة السوية وإيوائهم علي النحو الافضل.(كاظم,٢٠١٦, ص ١٥١)

٣- كما جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها "تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها لجمعيات الاهلية "في الترتيب الثالث حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨٤), وهى درجة عالية وبانحراف معياري(٠.٤٩٦), وهذا يتفق ما اوضحته دراسة عبد المنصف(٢٠١٣): التي استهدفت التعرف علي دور الجمعيات الاهلية في دعم حقوق الاطفال المعرضين للخطر, وتوصلت الي ان للجمعيات الاهلية لها دور فعال وحيوي في دعم حقوق الاطفال المعرضين للخطر لما لها من قدرة علي تمكين هؤلاء الاطفال واسرهم من اجل الحصول علي حقوقهم, وايضا قيام الجمعيات بدور دفاعي للدفاع عن حقوقهم, كما ان لها دور في تنفيذ الانشطة والبرامج التي تساعد علي ارساء حقوق الاطفال المعرضين للخطر وحل مشكلاتهم.

٤- ايضا جاءت العبارة الثامنة والتي مفادها " توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل " في الترتيب الرابع, حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨٣), وهي درجه عالية وبانحراف معياري قدره (٠.٤٨٤), وهذا يتفق مع دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث والتي نادت بضرورة توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٥- اما العبارة السادسة والتي مفادها "إعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها", حيث جاءت في الترتيب الخامس حيث حققت متوسط حسابي قدره (٢,٣٨), وهي درجة عالية وانحراف معياري (٠.٥٢٠), وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة جيمس(James(2003: التي استهدفت التقليل من الخطر وزيادة الحماية, وذلك من خلال عرض لبرنامج الاطفال في خطر, وتوصلت نتائج الدراسة الي ان

البرنامج نجح في تقليل المخاطر الخاصة باستخدام المخدرات وادمانها وتداولها ولكن لم يتم تقليل المخاطر في جوانب اخرى مثل النشاط الجنسي والهروب من المدرسة والانجاب المبكر, مما عزز الي حد ما في التعرف علي المخاطر التي تواجه الاطفال.

٦- وجاءت العبارة الثانية والتي مفادها" تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء الجمعيات الاهلية على كيفية الدفاع عن حقوق الطفل العامل " في الترتيب السادس حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٢), وهي درجه عالية وانحراف معياري (٠.٥١٣), وهذا يدل دلالة واضحه على ضعف ما ينفذ من برامج ودورات تدريبية ويقدم لأعضاء الجمعيات الاهلية لتساعدهم في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٧- في حيث جاءت العبارة الخامسة في الترتيب السابع حيث ان "سبعة وتسعون " من عينة الدراسة اكدوا على "ضرورة تخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى المرتبطة بالإساءة للطفل العامل وتفعيله " وقد تحقـقت تلك العبارة بمتوسط حسابي قـدره (٢,٨٢), وهي درجه عالية وانحراف معياري (٠.٥٢٥), وهذا يتفق مع دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث والتي أكدت علي ضرورة تخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى المرتبطة بالإساءة للطفل العامل وتفعيله.

٨- وجاءت العبارة الرابعة والتي مفادها" الاستعانة بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم" الترتيب الثامن حيث ان "ستة وتسعون" من المبحوثين لم يقوموا وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢,٨١), وهي درجه عالية وانحراف معياري (٠.٥٣١), وهذا يتفق مع ادبيات الاطار النظري والذي ذكر ان الجمعيات الاهلية يجب أن يكون لها دور فاعل ومؤثر في المدافعة عن حقوق الطفل العامل, وكذلك المؤسسات الحكومية وتعتبر الجمعيات الاهلية من أهم هذه المؤسسات، وأكثرها تفعيلاً في حماية حقوق الطفل العامل، ويتمثل دورها في الاستجابة للمخاطر المرتبطة بمشكلات الحماية مثل العنف، والاستغلال الجنسي، والإساءة ، والإهمال, ويرتبط عمل لجان حماية الطفل ارتباطاً وثيقا بحق الأطفال في الحماية من أشكال الإساءة المختلفة، والعنف المذكور في المادة (١٩) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، حيث إن حماية الأطفال وحقوقهم المختلفة من صحة، وتعليم، وغيرها هي مسئولية مؤسسات الدولة، ووزاراتها على مختلف مستوياتها. (المجلس القومي للأمومة والطفولة، ٢٠١٤، ص ٤)

٩- في حين جاءت العبارة الثانية عشر والتي مفادها" حماية الطفل العامل المتردد على المدارس من الإيذاء البدني أو الاستغلال من قبل الموظفين بالمدرسة أو الزملاء" في الترتيب التاسع حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٩), وهي درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٥٤١), وهذا يتفق مع وهذا ما توكده دراسة الطبيب(٢٠١١): والتي هدفت الى تحديد مظاهر العنف الموجة ضد الأطفال واشكاله, وتحديد تأثير العنف على التحصيل الدراسي للأطفال, وتحديد تأثير العنف ضد الاطفال على التماسك الأسري لهم, وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان معظم الاطفال تعرضوا للعنف الاسري وان انواع العنف الاسري التي تعرض لها الاطفال

تمثلت ما بين الضرب و التخويف و الحرمان من الخروج واللعب من ناحية ومن الزملاء والموظفين بالمدرسة من ناحية اخري.

١٠- ايضا جاءت العبارة الحادية عشر والتي مفادها" توعية المواطنين بحقوق الطفل العامل " في الترتيب العاشر حيث ان "خمسة وتسعون" من المبحوثين اكدوا علي ضرورة توعية المواطنين بحقوق الطفل العامل, وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط حساب قدره (٢,٧٩) وهي درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٥٧٦), وهذا يتفق مع دراسة أمين (٢٠٠٧م): والتي توصلت إلى أن صورة الذات لدى الأطفال العاملين اتسمت ببعض مظاهر الاضطراب والقصور، ونقص الثقة بالذات وأيضا الشعور بالدونية والنقص، كما أن تعرض الأطفال العاملين إلى معاملة قاسية وغير ادمية من قبل اصحاب العمل لتترك ضربات موجعة على نفسيتهم وعدم إحساسهم بالأمان والاستقرار النفسي، وفقدان الإحساس بالأمن لدى الطفل العامل مما يزعزع ثقته بنفسه ويفضي به إلى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي ترتبط بالحرمان من إشباع دافع الأمن عند الطفولة، كما يتجسد فقدان الإحساس بالأمن عبر شعور الطفل بالقلق والكآبة وفقدان احترام الذات والانحطاط من قيمتها..

١١- كما جاءت العبارة التاسعة والتي مفادها" ضرورة متابعة الجمعيات الاهلية للطفل العامل بصفة دورية" في الترتيب الحادي عشر حيث تحققت تلك العبارة بمتوسط حسابي قدره(٢.٧١) وهى درجه عالية وبانحراف معياري(٠.٦٣٣), وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث والتي نادت بضرورة متابعة الجمعيات الاهلية للطفل العامل بصفة دورية.

١٢- وجاءت العبارة السابعة والتي مفادها" توفير الفحوصات الطبية وسبل العلاج والعمل علي اتاحتها للطفل العامل " في الترتيب الثاني عشر حيث ان العبارة حققت متوسط حسابي قدره (٢.٧٦), وهى درجه عالية وانحراف معياري قدره (٠.٥٨٦), وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث والتي نادت بضرورة توفير الفحوصات الطبية وسبل العلاج والعمل علي اتاحتها للطفل العامل.

١٣- كما جاءت العبارة الاولي في الترتيب الثالث عشر, حيث ان " اثنين وتسعون" من استجابات المبحوثين اكدوا علي ضرورة توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص العمل له, وقد حققت تلك العبارة متوسط حسابي قدره (٢,٧٥), وهي درجه عالية وانحراف معياري(٠.٥٩١), وقد يرجع ذلك الى ان غالبيتهم غير متخصصين في مجال الطفولة.

كما افادت المقابلات شبه المقننة مع الخبراء بان المقترحات اللازمة للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل مرتفع حيث ان :

- تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء الجمعيات الاهلية على كيفية الدفاع عن حقوق الطفل العامل.
- تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها لجمعيات الاهلية.
- الاستعانة بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم.

– زيادة وعي أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية.

– توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص العمل له.

تاسعا: الرؤية المستقبلية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل .

١- الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ- الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالطفل العامل ونماذج ومداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأداء الدور المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام، ومعرفة المبادئ، والمهارات، والتكنيكيات التي تساعد في التغلب علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

ب- النتائج الميدانية التي توصلت اليها الدراسة الراهنة.

ج – مقابلات، واجتماعات مع الخبراء، والعاملين بالجمعيات الاهلية, والشركاء من اعضاء المنظمات الحكومية المهتمين برعاية الطفولة والدفاع عنهم.

٢- منطلقات الرؤية المستقبلية المقترحة:

تستند الرؤية المستقبلية المقترحة الي عدد من المنطلقات الرئيسية:

أ- الاعتراف بمشكلات الطفل العامل في المجتمع المصري.

ب- العمل علي توفير قاعدة بيانات متكاملة عن الطفل العامل حتي يتسنى لصاحب. القرار اتخاذ ما يلزم من اجراءات لمواجهة مشكلات الطفل العامل بصورة سريعة.

ج- التأكيد علي حق الطفل العامل في الحياة كغيره.

٣- أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:

– تهدف الرؤية المستقبلية الي تحقيق هدف رئيسي: **التغلب علي المشكلات التي تواجه الطفل العامل.**

وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية الاتية:

أ- تحديد واقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

ب- تحديد الادوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

ج- تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

د- تحديد المقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

٤- متطلبات تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية:

أ- المتطلبات الخاصة بواقع عمل الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل من خلال:

– ضرورة أن توفر الجمعيات الاهلية القروض لأسرة الطفل العامل لإقامة مشروعات صغيرة.

– ضرورة أنتسهم الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له.

– ضرورة أن تهتم الجمعيات الاهلية بحماية الطفل العامل من الإهمال والقسوة.

– ضرورة أن تساعد الجمعيات الاهلية الطفل العامل على حل مشكلاته.

– ضرورة أن تبذل الجمعيات الاهلية الجهد الكافي لتنمية قدرات الطفل العامل حتى يستطيع الاعتماد على نفسه.

ب– المتطلبات الخاصة بالأدوات والاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل من خلال:

– ضرورة أن تسعي الجمعيات الاهلية لتنمية المهارات اللازمة لتعزيز قدرة الطفل العامل في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها.

– ضرورة أن تسعي الجمعيات الاهلية في توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص عمل له.

– ضرورة أن تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– ضرورة أن تقوم الجمعيات الاهلية بإعداد برامج تثقيفية لتنمية الوعي الأسري بمشكلات الطفل العامل التي يتعرض لها.

– ضرورة أن تشارك الجمعيات الاهلية في توفير الإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالدفاع عن حقوق الطفل العامل.

ج– المتطلبات الخاصة بالمعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل من خلال:

– التكامل في الادوار التي تقوم بها الجمعيات الاهلية لتوجيه أسرة الطفل العامل لمصادر الخدمات المختلفة.

– ضرورة ايجاد توجد خطة لإيجاد علاقة تعاونية بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية للدفاع عن الطفل العامل.

– توعية أفراد المجتمع بالدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– تغيير نظرة المجتمع السلبية إلي الطفل العامل.

– توفير الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع لتدعيم برامج وخدمات الجمعيات الاهلية

د–المتطلبات الخاصة بالمقترحات اللازمة علي المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في الدفاع عن حقوق الطفل العامل من خلال:

– تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء الجمعيات الاهلية على كيفية الدفاع عن حقوق الطفل العامل.

– تنمية معارف الطفل العامل بالبرامج والخدمات التي تقدمها لجمعيات الاهلية.

– الاستعانة بالمتخصصين لحماية صحة الطفل العامل البدنية والعقلية والنفسية وحصوله على الرعاية والعلاج اللازم.

– زيادة وعي أسرة الطفل العامل بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية.

– توفير التدريب المهني للطفل العامل على حرف مختلفة وتوفير فرص العمل له.

٥– الوزارات والمؤسسات المعنية التي يمكن ان تشارك في تنفيذ الرؤية المستقبلية:

وزارة التربية والتعليم, الصحة, الداخلية, الاعلام, الثقافة, العدل, التضامن الاجتماعي, المجلس القومي للطفولة والامومة, معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية, الجمعيات الاهلية.

٦– الاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ– استراتيجية العمل الفريقي: لتحقيق التكامل بين الجمعيات الاهلية والمنظمات الحكومية المهتمة برعاية الطفولة والدفاع عنها وخاصة المهتمين بالدفاع عن حقوق الطفل العامل وتحقيق التواصل مع اسرته للاستفادة من ذلك.

ب – استراتيجية الضغط: يمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع المجتمع بقياداته، ومؤسساته التي تعمل في مجال رعاية الأطفال لإصدار القرارات التي تكفل حماية هذه الفئة من أية إساءة أو ضرر أو انتهاك.

ج – استراتيجية التعليم المستمر: لتوعية أسرة الطفل العامل بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة.

د– استراتيجية المدافعة: وذلك عن حقوق الطفل العامل.

هـ– استراتيجية التمكين: وذلك لتمكين الطفل العامل من حقوقه.

٧– الأساليب المهنية اللازمة لتحقيق أهداف الرؤية المستقبلية :

أ– الندوات والمحاضرات: التي تهتم بعرض مشكلات الطفل العامل، وأهم احتياجاته بالإضافة إلى تقديمها للحلول التي تواجه هذه المشكلات وتشبع الاحتياجات اللازمة.

ب – المقابلات المختلفة مع اعضاء الجمعيات الاهلية لمناقشة برامج وخدمات رعاية الأطفال وكيفية تطويرها، وضرورة التعاون في تقديم الخدمة للطفل العامل.

ج – المناقشات الجماعية: حيث إنها تتيح الفرصة الكافية للطفل العامل للتعبير عن آرائه واحتياجاته ومشكلاته.

٨– أدوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية والتي يجب أن يقوم بممارستها عند تطبيق تلك الرؤية المستقبلية المقترحة وهي:

أ– دور الوسيط: من خلال ربط الجمعيات الاهلية بالمؤسسات المجتمعية لتقديم المساعدات التي تخدم الطفل العامل وأسرته.

ب – دور المنسق: من خلال التنسيق بين جهود فريق عمل الجمعيات الاهلية خاصة في وضع وتنفيذ الخطط ، والأنشطة بهدف تقديم الرعاية الكاملة لطفل العامل.

ح – دور المستشار: في هذا الدور يقدم الممارس العام المشورة لأنساق التعامل لمساعدة الطفل العامل على مواجهة مشكلاته، و تقديم المشورة لفريق العمل، وتزويدهم بالخبرات، والمعلومات من أجل مساعدتهم على تقديم الرعاية الكاملة للطفل العامل.

٩–الصعوبات التي تعرقل تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ–عدم وجود قاعدة بيانات خاصة بالطفل العامل.

ب– الاتجاهات السلبية من المجتمع تجاه الطفل العامل وكراهيته.

ج– نظرة الطفل العامل للمجتمع بنظرة كراهية وسخط.

١٠– عوامل نجاح الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ– تطوير الجمعيات الاهلية وتزويدها بكافة اشكال الدعم المالي والفني والتنسيق بينها وبين المنظمات الحكومية لتحقيق التكامل فيما بينها لمواجهة مشكلات الطفل العامل.

ب– قيام الاعلام بكافة أدواته بدور توعوي وارشادي ليسهم في التغلب علي المشكلات التي تواجه الطفل العامل.

ج– نشر الصورة الجيدة للتعليم, ونبذ صورة السرب من التعليم.

د– انشاء مراكز متخصصة لوقاية الطفل العامل من الانحراف.

– المراجع:

اولا– المراجع العربية:

- بوحجازي, ثناء (٢٠١٦ م): عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر, رسالة دكتوراه غير منشوره, جامعة محمد خيضر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية.

- كاظم, سميرة عبد المحسن(٢٠١٦ م): عمالة الأطفال في العراق, جامعة بغداد مجلة البحوث التربوية والنفسية, كلية التربية للبنات العدد الثلاثون.

-الوحيدي, ميسون العطاونة(٢٠٠٢ م): ظاهرة التسول في محافظة غزة- مجلة الطفولة والتنمية ع ٦, م٢ , المجلس العربي للتنمية والطفولة.

- كاظم, سميرة عبد المحسن(٢٠١٦ م): عمالة الأطفال في العراق الأسباب والحلول, جامعة بغداد مجلة البحوث التربوية والنفسية, كلية التربية للبنات العدد الحادي الثلاثون.

- بلخير, مراد(٢٠٠١): عمالة الأحداث بين الاشتغال والاستغلال, رسالة ماجستير غير منشوره, جامعة الجزائر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر.

- مرسي, أبو بكر(٢٠١٠م): ظاهرة أطفال الشوارع, ط٤, مصر-مكتبة النهضة الحديثة.

- منصور أمين(٢٠٠٧ م): إشكالية حقوق الطفل العربي (دراسة سيسيولوجية), الطبعة الاولي مصر, الدار العالمية للنشر والتوزيع .

- محمود, منال طلعت(٢٠٠٧م): تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر, المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

- غنام, صليحة (٢٠١٠م.): عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة, رسالة ماجستير, جامعة باتنة, الجزائر.

- بن زينب, أم السعد(٢٠٠٨م): واقع عمل الأطفال في المجتمع الجزائري, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر, الجزائر.

- أبو زيد, أحمد عبد الله(٢٠١٠م): الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى, مجلة الجامعة الإسلامية, يونيو.

– أبو النصر, مدحت محمد(٢٠١٦م): البحث العلمي لظاهرة الانحراف، القاهرة, جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

– السروجي, طلعت مصطفي(٢٠٠١م): مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

– الحمراوي, سولاف ابو الفتح(٢٠١٤ م): التدريب الميداني في رياض الاطفال ودار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,جمهورية مصر العربية .

– منظمة اليونيسيف (٢٠١٩ م): تقرير وضع الأطفال في عالم الطفولة المهددة، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأردن.

– الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٣ م): الكتاب السنوي، مطبعة الأهرام، القاهرة.

– خليل, عزه (٢٠٠١) : اطفال الشوارع في العالم العربي, مجلة الطفولة و التنمية, المجلد الاول, العدد الاول.

– الجبري, عابد (٢٠٠٧ م): دور المنظمات الاهلية في زمن الخصخصة والعولمة, بحث مقدم الى المؤتمر الثاني للمنظمات العربية الاهلية, بالقاهرة.

– الطبيب, هاجر الاحدب (٢٠١١ م): العنف الاسري و المدرسي و انعكاسه على الاطفال, رسالة ماجيستير, دراسة حالة في منطقة ابو سعد, الخرطوم.

– السيد, علي الدين (٢٠٠٢ م): مدخل الي الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق, دار المصطفي للطباعة, القاهرة.

– المجلس القومي للأمومة و الطفولة (٢٠١٤ م): تقدير حماية الاطفال .

– عبد التواب , ناصر عويس(٢٠٠٢ م): الاحتياجات للازمة لتنمية الاداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب , بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر , مجلد ٣ , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ص.ص١١٢٦ – ١١٨٧.

– الحديس, هاله صلاح(٢٠٠٩ م): نظره على واقع الطفولة في العراق ومعالجة قانونية, دبي, مجلة اطفال الخليج

– الشرقاوي, مني السبد يوسف(٢٠٠٩ م): التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد باستخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل للتخفيف من حدد لسلوك العدواني للأطفال المعرضين للانحراف, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

– عبد المنصف, صافيناز محمد جمال الدين(٢٠١٣ م): دور الجمعيات الاهلية في دعم حقوق الاطفال المعرضين للخطر , المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم امل الغد, كلية رياض الاطفال وجامعة اسكندرية.

– بدوي, احمد زكي(٢٠٠٩ م): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, بيروت, مكتبة لبنان.

– عبدالله, عزة عبدالجليل(٢٠٠٨ م): تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الاطفال المساء اليهم , دراسة مطبقة علي الاخصائيين بخط نجدة الطفل بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية,ع٢١, ج٣, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان

-الإمام, نورا إبراهيم(١٩٩٨ م): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ودورها في تنمية المجتمع المحلي, المؤتمر العلمي الحادي عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلـوان, المجـلد الأول, القاهرة.

- النجار, مصطفي الحسيني (١٩٩١م): نحو برنامج لتنمية المهارات لفريق الإشراف على التدريب الميداني, المؤتمر العلمي الرابع, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة, الفيوم.

– استراتيجية مناهضة العنف(٢٠١٨ م): القضاء علي العنف ضد الاطفال في مصر , الاطار الوطني الاستراتيجي.

– رفاعي, شهيرة حمدي(٢٠٠٤ م): اسهامات المجلس القومي للطفولة والامومة في دعم الجمعيات الاهلية العاملة في مشروع اطفال في خطر , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

– ابو نازل, عبدالفتاح ماهر(٢٠٢٠ م): متطلبات تدعي المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاهلية لحماية الفئات المعرضين للخطر , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد٥٠, م ٢.

– اليونيسيف(٢٠٠٣ م): دليل اجرائي لحماية الاطفال المعرضين للخطر , القاهرة, الشركة المصرية للدراسات والتدريب والتنمية الادارية .

– عبدالحكيم, نيفين صابر(٢٠٠٩ م): استخدام اساليب العلاج الاسري لتحسين المستوي اتصال الطفل المعرض للانحراف بأسرته, مجلة الدراسة في الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد السابع و العشرين .

– محمود, منال طلعت(٢٠٠٧ م): تقويم برامج الاطفال المعرضين للخطر ,دراسة مطبقة على المنظمات الغير حكومية بمحافظة الاسكندرية, بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية, م١, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان .

- الحلي, أ حمد بن محمد(٢٠١٠م): التقرير الفقهي, مركز ابن إدريس الحلي للدراسات الفقهية.

- علي, سامي عبد القوي(١٩٩٩م): عمالة الأطفال دراسة نفسية اجتماعية, دراسات نفسية.

- بو حجار, سناء(٢٠١٦م): عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم العلوم الاجتماعية, جامعة محمد خضير, بسكرة

- موسى, رشاد علي(٢٠١٠م): سيكولوجية العنف ضد الأطفال, الطبعة الاولي, جمهورية مصر العربية, عالم الكتب.

- فهمي, محمد سيد(٢٠٠١م): أطفال الشوارع الأسباب والدوافع, رؤية واقعية, مجلة الطفولة والتنمية, العد الاول, المجلد الاول, المجلس العربي للطفولة والتنمية .

- العايش، زينب بنت محمد(٢٠١٢م): سيكولوجية العنف ضد الأطفال, ط ٢, جمهورية مصر العربية, عالم الكتب.

- علي, سامي عبد القوي(٢٠١٨م): عمالة الأطفال دراسة نفسية اجتماعية, دراسات نفسية.
- سليمان, خالد(٢٠١٢م): أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال في عالم الفكر, العدد الثالث, الكويت.
- فوزي, علاوة(٢٠٠٧م): مساهمة في دراسة الأسباب السوسيولوجية والاقتصادية لظاهرة عمل الأطفال دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم الاجتماع.

- الحديثي, آلاء محمد(٢٠١٢م): العمل المبكر وجنوح الأحداث, رسالة ماجستير, العراق, جامعة بغداد.

- قيره, إسماعيل(٢٠٠٣م): الفقر وموافق الجماعات المهيمنة في ظل تنامي آليات الاستغلال الجديد, مجلة الباحث الاجتماعي, مجلة دورية تصدر عن قسم علم الاجتماع, جامعة منتوري قسنطينة, العدد الرابع.

– حسن, عبد الباسط(١٩٩٠م): أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، الطبعة الحادية عشر.

- حكم المحكمة الدستورية العليا (٢٠٠٠م) : الدعوة رقم ١٥٣ لسنة ٢١ قضائية دستوريـــة في الجريـدة الرسميـة, ع ٢٤ (٢٠٠٠/٦/١٧م)

– شكر, عبد الغفار(٢٠٠٥م): الدور التنموي والتربوي للجمعيات الأهلية والتعاونية في مصر, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– بيانات الإدارة العامة للجمعيات الأهلية(٢٠٠٤م): وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

– بغاغو, سامية السيد(٢٠٠٢م) :الخدمات التربوية والثقافية للجمعيات الأهلية في محافظة الغربية الواقع والممكن, بحث منشور بالمؤتمر العالمي الأول , القاهرة , جامعة عين شمس كلية البنات, المجلد الأول.

– شوقي, محمد(٢٠٠٠م): الجمعيات والمنظمات التطوعية في دائرة الضوء, القاهرة, مجلة تعاونيات الجمعية المصرية للتعاونيين المصريين, العدد الأول, السنة التاسعة.

- السمالوطي, إقبال الأمير(٢٠٠٥م): الجمعيات الأهلية وإصلاح التعليم في مصر في ضوء الألفية الثالثة, عرض التجربة في الممارسة المهنية, ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول, بورسعيد.

- محمد, سليمان عبد ربه(٢٠٠٢م): الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مصر, ندوة الجمعيات الأهلية وتطوير التعليم, القاهرة, الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية, مجلة التربية, جامعة عين شمس, كلية التربية العدد السادس.

- إبراهيم, نرمين إبراهيم(٢٠٠٨م) : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس للمساهمة في تحقيق جودة التعليم, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

- معهد التخطيط القومي (٢٠٠٠م): الجمعيات الأهلية وأولويات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية, القاهرة.

ثانيا- المراجع الاجنبية:

-Oskar Barbarin (2003) : social risks And child Development in south Afria , Anation Program To Protect the Human Rights of children , American Goumal of .Orthopsxe , Vol(73)(3), Jul

-Caroline, n (2002): youth in the street, commode and violence in Caracas (Venezuela) university microfilm, may.

-Howel James (2003): preventing And reducing Guvenile Puplications sage, Delinquency.

ثالثا- المواقع الالكترونية:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar